

الشغف الأكاديمي وعلاقته باكتئاب ما بعد التخرج لدى خريجي كلية التربية

جامعة الأزهر في ضوء بعض المتغيرات

إعداد

د/ محمد فاروق محمد طه

مدرس علم النفس التعليمي والإحصاء التربوي

كلية التربية للبنين بالقاهرة - جامعة الأزهر

المستخلص:

هدف البحث إلى تحديد مستوى الشغف الأكاديمي لدى خريجي كلية التربية جامعة الأزهر، واختلاف الشغف الأكاديمي باختلاف النوع، وسنة التخرج (حديث-قديم)، والتقدير العام لشهادة التخرج، كما هدف إلى تحديد مستوى اكتئاب ما بعد التخرج لدى نفس الأفراد، واختلاف اكتئاب ما بعد التخرج باختلاف النوع، والعمل (يعمل-لا يعمل)، والحالة الاجتماعية (متزوج - أعزب)، و (تفاعل النوع والعمل والحالة الاجتماعية). وكذلك فحص علاقة الشغف الأكاديمي باكتئاب ما بعد التخرج، وتحديد إمكانية التنبؤ بالشغف الأكاديمي من خلال اكتئاب ما بعد التخرج، واستخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وطُبق مقياسي الشغف الأكاديمي واكتئاب ما بعد التخرج، على (314) من خريجي جامعة الأزهر (174 ذكراً، 140 أنثى)، من الخريجين الذين لم يمض على تخرجهم أكثر من عامين، وأظهرت نتائج البحث؛ وجود مستوى متوسط من الشغف الأكاديمي واكتئاب ما بعد التخرج، ووجود فروق في الشغف الأكاديمي تعود إلى النوع وذلك لصالح الإناث، وفروق تعود إلى سنة التخرج (حديث- قديم)، وذلك لصالح (حديثي التخرج)، ووجود فروق تعود إلى التقدير العام وذلك لصالح (مرتفعي التقدير العام)، كما أظهرت النتائج وجود فروق في اكتئاب ما بعد التخرج تعود إلى النوع وذلك لصالح الذكور، ووجود فروق تعود إلى العمل، وذلك لصالح العاطلين عن العمل، ووجود فروق تعود إلى الحالة الاجتماعية وذلك لصالح العزاب، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق في اكتئاب ما بعد التخرج تعود إلى تفاعل كلا من (النوع×العمل)، و(النوع×الحالة الاجتماعية)، و(العمل×الحالة الاجتماعية)، و(النوع×العمل×الحالة الاجتماعية). كما تبين وجود علاقة سلبية بين الشغف الأكاديمي واكتئاب ما بعد التخرج، وإمكانية التنبؤ بالشغف الأكاديمي من خلال اكتئاب ما بعد التخرج.

الكلمات المفتاحية: الشغف الأكاديمي، اكتئاب ما بعد التخرج، خريجي كلية التربية

Academic Passion and Its Relationship to Post-Graduation Depression among Graduates of the Faculty of Education, Al-Azhar University, in Light of Some Variables

DR: Mohammed Farouk Mohammed Taha

Lecturer of Educational Psychology, Faculty of Education
(Cairo), AL- Azhar University.

E-mail address: mohamedtaha@azhar.edu.eg

Abstract:

The research aimed to determine the level of academic passion among graduates of the Faculty of Education, Al-Azhar University, and the differences in academic passion according to gender, year of graduation (recent - old), and the overall rating of the graduation certificate. It also aimed to determine the level of post-graduation depression among the same individuals, and the differences in post-graduation depression according to gender, work (working-not working), and marital status (married-single), (interaction of gender, work, and marital status). It also examined the relationship between academic passion and post-graduation depression, and determined the possibility of predicting academic passion through post-graduation depression. The descriptive correlational approach was used, and the scales of academic passion and post-graduation depression were applied to (314) graduates of Al-Azhar University (174 males, 140 females), graduates who had not graduated for more than two years. The search results showed: There was a moderate level of academic passion and post-graduation depression, and there were differences in academic passion due to gender in favor of females, and differences due to the year of graduation (recent-old), in favor of (recent graduates), and there were differences due to general appreciation in favor of (high general appreciation), and the results showed differences in post-graduation depression due to gender in favor of males, and differences due to work, in favor of the unemployed, and differences due to marital status in favor of singles, and the results indicated differences in post-graduation depression due to the interaction of (gender $\times$ work), (gender $\times$ marital status), (work $\times$ marital status), and (gender $\times$ work $\times$ marital status). It also showed a negative relationship between academic passion and post-graduation depression, and the possibility of predicting academic passion through post-graduation depression.

Keywords: Academic passion, Post-graduation depression, Faculty of Education graduates

مقدمة:

على الرغم من الفرحة التي تشمل جميع الطلاب وقت تخرجهم من الجامعة، وشعورهم بالإنجاز والتخلص من ضغوط الدراسة والاستذكار؛ إلا أن الكثير من الشباب خاصة حديثي التخرج يعانون بعد فترة من ظهور نتيجتهم من الشعور بالقلق والضيق والحيرة والفرغ، والإحباط الشديد أو الإجهاد، وعدم وجود دافع لمجابهة صعوبات الحياة اليومية، هذه المشكلة التي يعاني منها الكثيرون في صمت؛ تكشف الدراسات أنها تخص كل شباب العالم في ظاهرة تعرف باسم

Post-Graduation Depression

الاكتئاب ما بعد التخرج. ولا يعتبر الاكتئاب ما بعد التخرج مصطلحاً سريريًا، وهو ليس نوعًا من الاكتئاب الذي يمكن العثور عليه في الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية (DSM-5). ومع ذلك؛ فهو مشكلة حقيقية تؤثر على كثير من الشباب عندما يبدأون في ترك الحياة الجامعية وراءهم، حيث يعد التخرج والدخول إلى العالم الحقيقي تجربة مثيرة تشير إلى فصل جديد في الحياة، فقد يجد العديد من خريجي الجامعات أن الانتقال من عالم الأكاديميين إلى عالم الأعمال أو الخدمة العامة أو مسار وظيفي آخر غالبًا ما يكون تجربة مرهقة ومحبطة، وبالتالي تظهر أعراض الاكتئاب بعد التخرج لدى الكثير من الشباب (Hagerty, 2022).

وقد يكون من الطبيعي شعور الإنسان بالتعب أو التوتر خلال تلك الفترات الانتقالية، ولكن إذا ترافق ذلك مع أعراض أكثر استمرارية مثل قضاء وقت كبير في السرير، أو الشعور بالذهول وضعف القدرة على التركيز، والشعور بالحزن أو اليأس والإحباط كل يوم تقريبًا، وفي معظم المواقف، ولمدة أطول؛ فقد يتطور ذلك إلى شيء أكثر خطورة (Swaim, 2022).

ويرى الباحث أن شباب الخريجين قضوا سنوات عديدة بين مراحل التعليم المختلفة، قاموا خلالها ببذل جهود ذهنية ومادية ونفسية كبيرة، من أجل الحصول على التفوق وانتظار لحظة التخرج لنيل شهادتهم الجامعية لتحقيق مستقبل أفضل لهم ولأسرهم التي عقدت عليهم الآمال، وبعد التخرج مباشرة تبدأ أحلام الشباب موضع التنفيذ، فالبعض يسعى لكسب المال من خلال العمل، والبعض يسعى للاستقرار والزواج، وفي ظل التوسع الحالي في إنشاء الجامعات الخاصة والأهلية والحكومية؛ زادت أعداد خريجي الجامعات بشكل كبير كل عام، ومع زيادة حجم التنافس على فرص العمل القليلة المطروحة؛ اصطدم الشباب بالواقع مما جعل معظم الشباب يشعر بنوع من الإحباط والاكتئاب، مع وجود نظرة تشاؤمية نحو المستقبل ومزيد من مشاعر الحزن والقلق.

وهناك العديد من المتغيرات والعوامل التي ترتبط بالاكتمال بصفة عامة، فقد حاولت العديد من الدراسات استكشاف العوامل التي ترتبط بالاكتمال سلباً أو إيجاباً، فمن الممكن أن يؤدي الاكتمال إلى أداء أكاديمي أسوأ، كما أشار Zhan (2023) إلى وجود ارتباط سلبي كبير بين الاكتمال والدافعية للتعلم، كما يعتبر انخفاض الدافع لبذل الجهد المعرفي سمة ذات صلة بالاكتمال كما أشار Horne & Quigley, (2024, 1)، وبالتالي يمكن أن يؤدي اكتمال ما بعد التخرج إلى فقدان الخريجين الرغبة في استكمال التعلم وانخفاض الشغف الأكاديمي المرتبط باستعدادهم لاستكمال الدراسة والالتحاق ببرامج الدراسات العليا في تخصصاتهم.

ويعد الشغف الأكاديمي لدى الطلاب متغيراً حيوياً للتعلم، لدرجة أنه يُذكر كعامل أساسي في عملية التعلم، ويشير إلى مقدار الطاقة التي ينفقها المتعلم في أداء عمله الأكاديمي، بالإضافة إلى مقدار الفعالية والكفاءة المحققة، وهو رأس المال النفسي للطلاب، وجهودهم المباشرة في التعلم واكتساب المهارات، والرغبة في تحسين مستوى نجاحهم، مما قد يؤدي إلى المشاركة الفعالة في الأنشطة المدرسية والصفية، والتكيف مع ثقافة المؤسسة التعليمية، والعلاقات الجيدة مع المعلمين والطلاب الآخرين، ويولي الطلاب الشغوفين بالتعلم المزيد من الاهتمام بالقضايا والموضوعات التي يتعلمونها، ويظهرون المزيد من الالتزام بقواعد وأنظمة الجامعة، ويتجنبون السلوكيات غير اللائقة وغير المرغوب فيها، ويؤدون بشكل أفضل في الامتحانات (Izadpanah, 2023, 2).

وفي هذا الصدد يوضح Ruiz-Alfonso & leon (2016, 173) أن الشغف الأكاديمي يدفع طلاب الدراسات العليا نحو المثابرة والتفاني، والاندماج في مهام التعلم الأكاديمية وتكريس أنفسهم لها، ومواجهة الصعوبات والتحديات الأكاديمية وكيفية إدارتها بكفاءة، كما يرتبط بالنواتج والمخرجات الأكاديمية الإيجابية، ويولد لديهم مستويات أعلى من الالتزام المنظم، وكذلك شعورهم بالسعادة والرفاهية والرضا الداخلي عن الدراسة لتحقيق الإبداع والتفوق به.

كما أن الشغف الأكاديمي من الأمور المهمة التي تخلق الدافع أمام الطلبة للاستمرار في التعلم، والبحث عن المعلومات، وتوظيفها؛ فالتعلم من وجهة نظرهم يكون لفهم الحياة، وليس من أجل الاختبارات فقط، كما أن الشغف الأكاديمي يتضمن ثلاثة مكونات: **مكوناً وجدانياً** يتمثل في الميل الشديد والرغبة القوية في الدراسة، و**مكوناً معرفياً** يتمثل في إدراك الفرد

لأهمية الدراسة وقيمتها ومغزاها، **ومكونًا سلوكيًا** يتمثل في استثمار الفرد للوقت والجهد والمثابرة من أجل إتقان الأداء والإبداع فيه (فتحي عبد الرحمن، ٢٠٢١، ١٠٢).

ويمكن تصنيف الشغف الأكاديمي إلى نوعين أساسيين وهما الشغف المتناغم والشغف القهري، ويحدث الشغف المتناغم حينما ينخرط الطلاب طوعية وبحرية في الأنشطة الأكاديمية التي يحبونها ويقدرونها؛ بينما يحدث الشغف القهري عندما يشعر الطلاب بأنهم مجبرون على الانخراط في الأنشطة الأكاديمية بسبب ضغوط معينة داخلية كانت أو خارجية (Vallerand, et al., 2003).

وقد تناول الباحثون الشغف في البيئات التعليمية من جانبين؛ أحدهما يتمثل في شغف الطلاب بالدراسة، والثاني شغف المعلمين بمهنتهم وبالمواد الدراسية التي يدرسونها (فداء الطراونة، ٢٠٢٣، ٢) (Ruiz-Alfonso & León, 2016) وفي البحث الحالي سوف يتم تناول الشغف الأكاديمي المرتبط باستكمال الدراسات العليا، وذلك من خلال علاقته باكتئاب ما بعد التخرج.

مشكلة البحث:

يعتقد الكثير من الناس أن التخرج من الكلية هو وقت الإنجاز والسعادة والإثارة للمستقبل، حيث يمثل التخرج من الكلية علامة فارقة مهمة في حياة العديد من الأشخاص، ولكنه قد يكون أيضًا وقتًا للانتقالات والتغيرات المجردة، سواء كان ذلك يعني الانتقال عبر الحدود للحصول على فرصة عمل، أو العيش منفردًا لأول مرة، أو عدم رؤية الأصدقاء المقربين كثيرًا، فبالنسبة للشباب، يمكن أن تكون السنوات التي تلي الكلية مباشرة وقتًا وحيدًا وصعبًا، ففي كثير من الحالات؛ تكون هذه هي المرة الأولى التي يتعين عليهم فيها التعامل مع المهام والضغوطات التي يمارسونها كبالغين مثل العمل بدوام كامل، ودفع الإيجار والفواتير، والادخار للنفقات الكبيرة. بالإضافة إلى هذه الضغوطات؛ غالبًا ما يتعين على خريجي الكليات اليوم التعامل مع دخل غير مستقر وأجور لا تواكب تكلفة المعيشة، مع كل هذا الذي يواجهه طلاب الجامعات حديثي التخرج، فليس من المستغرب أن يعاني العديد من الشباب من الاكتئاب بعد التخرج (BetterHelp Editorial Team, 2024).

وفي السنوات الأخيرة؛ أثارت الحالة النفسية لخريجي الجامعات المتخرجين حديثًا قلقًا واسع النطاق في جميع أنحاء المجتمع، حيث يتألف خريجي الجامعات من فئة سكانية خاصة في بيئة من التغيير الاجتماعي والاقتصادي والثقافي، تتضج معرفتهم وقدرتهم وشخصيتهم في

هذه المرحلة، وتعمق عواطفهم في عملية التطور السريع خلال موسم التخرج، ويتعين على الخريجين مواجهة ضغوط التوظيف، وتغيرات الدور الاجتماعي، وضغوط الحياة، وفي مثل هذا الموقف شديد الضغط، يعاني العديد من الطلاب من القلق والاكتئاب واضطرابات النوم، حتى أن بعض الطلاب يعانون من مشاكل في الجهاز الهضمي، وقد أظهرت الدراسات السابقة أن العديد من طلاب الجامعات يعانون من اضطرابات نفسية كالإكتئاب والقلق والتي قد تؤثر على جودة الحياة لديهم، والاتجاه نحو المخدرات (Yang & Yang, 2022, 2668).

وقد ارتفع معدل الاكتئاب بين الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و 25 عامًا بشكل مطرد خلال العقد الماضي، حيث يعاني حوالي 17% من هؤلاء الشباب من الاكتئاب، وهو تقريباً ضعف معدل الاكتئاب لدى عامة الناس الذي يبلغ حوالي 8.4% (Swaim, 2022).

وفي دراسة (Goplerud 1980)، أشارت النتائج إلى أن 82% من الخريجين في السنة الأولى والثانية لديهم مستويات عالية من القلق، ونسبة 50% لديهم أعراض الاكتئاب، و 32% لديهم اضطرابات في النوم، بينما اشتكى 33% من مشاكل جسمية. كما أظهرت دراسة (Stecker 2004) أن الطلاب الخريجين لديهم أعراض مقلقة للاكتئاب والتوتر وتعاطي المخدرات، وأشارت نتائج دراسة (Byars 2005) إلى وجود مستوى متوسط من الاكتئاب لدى الخريجين، استناداً إلى استجاباتهم على قائمة بيك للاكتئاب (Beck, 1970).

وقد أشارت أيضاً نتائج دراسة (Yang & Yang 2022) إلى أن اكتئاب ما بعد التخرج أكثر انتشاراً حيث بلغت نسبة انتشار الاكتئاب بعد التخرج بين خريجي الجامعات الصينية (39.06%) مقابل (9.19%) لدى نفس عينة الطلاب قبل تخرجهم. كما أشارت أيضاً نتائج دراسة بسيوني أبو بكر (٢٠١٧) إلى ارتفاع مستوى اكتئاب ما بعد التخرج لدى الشباب من خريجي الجامعات السودانية العاطلين عن العمل حيث بلغ متوسط درجاتهم على مقياس الاكتئاب المستخدم (79%) من الدرجة الكلية للمقياس.

ومن جانب آخر أشارت نتائج دراسة كلا من Bibi, Humayun, Bibi, Rehman, (2015) Shujaat, Ullah إلى وجود اكتئاب بسيط إلى أقل من متوسط لدى (98.68%) من خريجي الجامعات الباكستانية بينما يعاني من اكتئاب متوسط (1.32%) من الخريجين. بينما أشارت دراسة (McGee & Thompson 2015) إلى أن 12% من الشباب في سن (25) مكتئبين وأن احتمالات الإصابة بالاكتئاب أعلى بثلاث مرات تقريباً لدى العاطلين عن العمل منهم مقارنة بغيرهم من العاملين. وأشارت أيضاً نتائج دراسة بثينة عبد الباقي (٢٠١٧)

إلى وجود مستوى مرتفع من الاكتئاب لدى خريجي كليات التربية العاطلين عن العمل بالسودان.

كما توجد العديد من التناقضات بين نتائج الدراسات السابقة فيما يخص اكتئاب ما بعد التخرج، فبينما توصلت دراسات، (Goplerud, 1980; Byars, 2005; Bibi, et al. 2015)، إلى وجود مستوى متوسط من الاكتئاب لدى الخريجين؛ أشارت نتائج دراسة (بسيوني أبو بكر، ٢٠١٧؛ بثينة عبد الباقي؛ ٢٠١٧) إلى وجود مستوى مرتفع من اكتئاب ما بعد التخرج لدى الشباب من خريجي الجامعات.

وبينما أشارت نتائج دراسات عبد المحسن عبد الحميد و ربيع شعبان (١٩٩٨) إلى أن العاطلين عن العمل أكثر اكتئابًا من العاملين، وأن الذكور أكثر اكتئابًا من الإناث، لدى خريجي جامعة الأزهر. وهذا ما أثبتته دراسة (عبد الله عسكر وعماد علي، ١٩٩٨) من وجود علاقة إيجابية دالة بين البطالة والمشاعر الاكتئابية لدى شباب الخريجين، وأن العاطلين أكثر اكتئابًا من العاملين. كما أشارت بثينة عبد الباقي (٢٠١٧، ١٣٢) إلى أن البطالة بين الخريجين هي السبب الرئيسي للاكتئاب لديهم؛ فعلى النقيض من ذلك؛ فقد أشارت نتائج دراسة (Manceaux & Zdanowicz, 2016) إلى عدم وجود فروق في اكتئاب ما بعد التخرج بين العاطلين عن العمل والعاملين، ونتائج دراسة بثينة عبد الباقي (٢٠١٧) التي أشارت إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى اكتئاب ما بعد التخرج.

ولذلك يشير Yang & Yang, (2022, 2669) أنه إذا لم يتم التعامل مع تلك المشكلات النفسية والعقلية لخريجي الجامعات بشكل مناسب، فقد تستمر تلك المشكلات في التفاقم بشكل عام في المستقبل، مما سيكون له تداعيات بعيدة المدى. ويدعم ذلك ما أشار إليه Bibi, et al; (2015, 17) من أن القلق والاكتئاب بين الخريجين ينتج عنه مشكلات سلوكية خطيرة.

ويرى الباحث أنه لا يكاد يخلو بيت من وجود خريج أو أكثر من هؤلاء الخريجين الذين يعانون من تلك المشكلة، فهم يمثلون نماذج حية لذويهم وأقربائهم وجيرانهم من الطلاب الملتحقين بالتعليم قبل الجامعي أو التعليم الجامعي، فقد تمثل الحالة النفسية السيئة لهؤلاء الخريجين مبررًا لجميع الطلاب الحاليين، يبررون من خلاله إخفاقهم التعليمي، أو تدني مستوى تحصيلهم، أو تلكؤهم الأكاديمي، أو حتى التسرب من التعليم، دون أدنى درجة من لوم الذات أو الندم، وهذا يمثل خطرًا كبيرًا من الناحية التربوية على هؤلاء الطلاب، مثل فقدان الدافعية

للتعلم والإنجاز، والإهمال في أداء المهام التعليمية، إضافة إلى انخفاض شغفهم بالتعليم، والعزوف عن الالتحاق ببرامج الدراسات العليا بعد التخرج، وتدني مستواهم عند الالتحاق بأحد برامجه.

ومن خلال عمل الباحث كعضو هيئة تدريس بكلية التربية جامعة الأزهر؛ فقد لاحظ أن الكثير من الخريجين الجدد كل عام لديهم شغف مرتفع ورغبة قوية في الالتحاق ببرامج الدراسات العليا، فهم دائمي التساؤل عن تلك البرامج وشروط الالتحاق بها ومتطلباتها، ثم يلتحق العديد منهم بتلك البرامج ثم ما يلبثون أن يتسربوا منها، أو يكتفوا بالجزء التمهيدي من الدراسات العليا ثم يتوقفون، وعدد قليل جدا منهم من يكمل مسيرة الدراسات العليا حتى نهايتها، مما يستدعي البحث عن الأسباب والعوامل ذات العلاقة.

ويشير Chen & Zhao, (2024, 3) إلى أنه بالرغم من أن الشغف الأكاديمي يتنبأ بشكل إيجابي بالأداء الأكاديمي للطلاب، مما يؤثر على المشاركة في التعلم كما يؤدي إلى نتائج أكاديمية إيجابية، فقد ركزت الأبحاث الحالية في الغالب على تأثير الشغف الأكاديمي على النتائج الأكاديمية، وتجاهلت الوضع في الاعتبار الحالة النفسية للطلاب، والتي يمكن أن تؤثر في الشغف الأكاديمي ذاته، وما يترتب عليه من أداء أكاديمي، لذلك فإن البحث الحالي يحاول ملء هذه الفجوة من خلال فحص علاقة الشغف الأكاديمي باكتتاب ما بعد التخرج لدى الخريجين.

ومن هذا المنطلق يمكن تحديد مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ١- ما مستوى الشغف الأكاديمي لدى خريجي كلية التربية جامعة الأزهر؟
- ٢- هل يختلف مستوى الشغف الأكاديمي باختلاف كلاً من النوع (ذكر - أنثى)، سنة التخرج (حديث - قديم)، التقدير العام لشهادة التخرج (مرتفع - منخفض)؟
- ٣- ما مستوى اكتتاب ما بعد التخرج لدى خريجي كلية التربية جامعة الأزهر؟
- ٤- هل يختلف مستوى اكتتاب ما بعد التخرج باختلاف كلاً من النوع (ذكر - أنثى)، العمل (يعمل - لا يعمل)، الحالة الاجتماعية (متزوج - أعزب)؟
- ٥- هل يختلف مستوى اكتتاب ما بعد التخرج باختلاف تفاعل كلاً من (النوع × العمل)، و(النوع × الحالة الاجتماعية)، و(العمل × الحالة الاجتماعية)، و(النوع × العمل × الحالة الاجتماعية)؟

٦- ما العلاقة بين الشغف الأكاديمي واكتئاب ما بعد التخرج لدى خريجي كلية التربية جامعة الأزهر (العينة الكلية - عينة الذكور - عينة الإناث)؟

٧- هل يمكن التنبؤ بمستوى الشغف الأكاديمي بمعلومية اكتئاب ما بعد التخرج لدى خريجي كلية التربية جامعة الأزهر (العينة الكلية - عينة الذكور - عينة الإناث)؟

أهداف البحث:

سعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١- تحديد مستوى الشغف الأكاديمي المرتبط باستكمال الدراسات العليا لدى خريجي كلية التربية جامعة الأزهر؟

٢- التعرف على مدى اختلاف مستوى الشغف الأكاديمي باختلاف كلاً من النوع (ذكر - أنثى)، سنة التخرج (حديث - قديم)، التقدير العام لشهادة التخرج (مرتفع - منخفض).

٣- تحديد مستوى اكتئاب ما بعد التخرج لدى خريجي كلية التربية جامعة الأزهر؟

٤- التعرف على مدى اختلاف مستوى اكتئاب ما بعد التخرج باختلاف كلاً من النوع (ذكر - أنثى)، العمل (يعمل - لا يعمل)، الحالة الاجتماعية (متزوج - أعزب).

٥- التعرف على مدى اختلاف مستوى اكتئاب ما بعد التخرج باختلاف تفاعل كلاً من (النوع × العمل)، و(النوع × الحالة الاجتماعية)، و(العمل × الحالة الاجتماعية)، و(النوع × العمل × الحالة الاجتماعية)؟

٦- تحديد العلاقة بين الشغف الأكاديمي واكتئاب ما بعد التخرج لدى (العينة الكلية للدراسة - عينة الذكور - عينة الإناث)؟

٧- فحص إمكانية التنبؤ بمستوى الشغف الأكاديمي بمعلومية اكتئاب ما بعد التخرج لدى (العينة الكلية للدراسة - عينة الذكور - عينة الإناث)؟

أهمية البحث:

يكتسب البحث أهميته من خلال:

- المتغيرات التي تتناولها وهي (الشغف الأكاديمي المرتبط باستكمال الدراسات العليا)، وهو نوع من الشغف الأكاديمي أجدر بالدراسة في ظل عزوف غالبية الخريجين عن فكرة الالتحاق بالدراسات العليا أو التسرب منها بعد الالتحاق بها، كما أنها تتناول (اكتئاب ما بعد التخرج) وهو ظاهرة واقعية منتشرة، تؤثر على الصحة النفسية للفرد، كما تؤثر على اتجاه الفرد نحو التعلم واستعداده للالتحاق بالدراسات العليا أو التسرب منها.

- المشاركون في البحث هم فئة الخريجين، ورغم توافر الدراسات التي تبحث مشكلات الطلاب في جميع المراحل التعليمية؛ إلا أن هناك ندرة في الدراسات التربوية والنفسية التي تتناول فئة الخريجين للبحث عن حلول لمشكلاتهم.
- ندرة الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت هذه المتغيرات (الشغف الأكاديمي المرتبط باستكمال الدراسات العليا) و(اكتئاب ما بعد التخرج).
- يمثل البحث محاولة علمية للكشف عن العلاقة بين الشغف الأكاديمي واكتئاب ما بعد التخرج، وذلك كخطوة أولية لبناء برامج تدريبية أو إرشادية للتخفيف من أعراض اكتئاب ما بعد التخرج، وما يتبع ذلك من تنمية للشغف الأكاديمي المرتبط باستكمال الدراسات العليا.
- يعمل البحث على توفير أداتين أصيلتين لقياس اكتئاب ما بعد التخرج، وقياس الشغف الأكاديمي المرتبط باستكمال الدراسات العليا يمكن الاستعانة بهما في دراسات مستقبلية أخرى.

التعريف الإجرائي لمصطلحات البحث:

بعد مراجعة العديد من الدراسات والبحوث التي تناولت الشغف الأكاديمي مثل (أنوار الرشيدى، منى خير الله، ٢٠٢٤؛ أسماء لطفي، ٢٠٢٤؛ سحر جمال، محسوب الضوي، شيماء سليمان، ٢٠٢٤ Izadpanah, 2023; Chen & Zhao, 2024; Bernabé et al, 2024; Ramadan & Abdulkarim, 2023) والدراسات التي تناولت اكتئاب ما بعد التخرج مثل (رقية علي، ٢٠٢٢) Carter, 2024; Louise, 2023; Louise, 2023; Ismayilova, 2024; Mental Health, 2024؛ أمكن للباحث تقديم التعريفات الإجرائية لمتغيرات البحث كما يلي:

الشغف الأكاديمي Academic passion

مجموعة استجابات الفرد التي تدل على رغبته الملحة، وميله القوي، وشعوره الإيجابي نحو الالتحاق بالدراسات العليا في تخصصه، واستعداده للقيام بالأنشطة والمهام الأكاديمية المرتبطة بها، وذلك عن حب واستمتاع ورضا، وبذل الجهد والوقت في سبيل تحقيق تلك الرغبة (الباحث).

اكتئاب ما بعد التخرج Post-graduation depression

حالة من العبء النفسي تنشأ بعد التخرج من الجامعة، ويفرضه التحول والانتقال من التلمذة إلى حياة الراشدين، وما تتطلبه من التزامات ومسؤوليات وضغوطات، تسبب جملة من

الأعراض الخفية غالباً، كالشعور بالقلق والحزن والعجز، وفقد المتعة، ولوم الذات، وتفضيل الوحدة، والميل إلى الانسحاب (الباحث).

محددات البحث:

تتمثل محدّدات البحث في المنهج الوصفي الارتباطي، وأدوات البحث، والأساليب الإحصائية المستخدمة، وتتمثل أيضاً في خريجي كلية التربية جامعة الأزهر الذين لم يمر على تخرجهم أكثر من عامين دراسيين، أي خريجين العام الدراسي (٢٠٢١ / ٢٠٢٢ م) وما بعده. الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: الشغف الأكاديمي

مفهوم الشغف الأكاديمي

يعتبر الشغف الأكاديمي بناء نفسي يعكس درجة التعلق العاطفي الإيجابي والامتثال الذي يتمتع به الطلاب مع أنشطتهم الأكاديمية، ويرتبط الشغف الأكاديمي بنتائج عديدة خاصة التحصيل الأكاديمي، والدافعية، والرضا والابتكار (Vallerand, et al., 2003).

ويعرف الشغف الأكاديمي بأنه الرغبة الملحة والدافعية الداخلية نحو التعلم، وشعور الطالب بالطاقة والحيوية والمتعة أثناء ممارسة المهام والأنشطة الأكاديمية (فتحي عبد الرحمن، ٢٠٢١، ١٠٠)

كما يعرف الشغف الأكاديمي بأنه ميل قوي يوجه الفرد نحو ممارسة نشاط معين، والاندماج فيه بشكل انسجامي أو قهري؛ من أجل تلبية الحاجة النفسية للاستقلالية والكفاءة (محمد رشدي، إيناس محمد، ٢٠٢٣، ٤٣)

ويعرف (Izadpanah (2023, 2) أن الشغف الأكاديمي هو مقدار الطاقة التي ينفقها المتعلم في أداء عمله الأكاديمي، بالإضافة إلى مقدار الفعالية والكفاءة التي يحققها، وهو رأس مال نفسي للطلاب وجهودهم المباشرة في التعلم واكتساب المهارات والرغبة في تحسين مستوى نجاحهم، مما يمكن أن يؤدي إلى المشاركة الفعالة في الأنشطة الجامعية، والمشاركة في الأنشطة الصفية، والتكيف مع الثقافة الجامعية، والعلاقة المناسبة مع المعلمين والطلاب.

بينما تعرف عفاف سعيد (٢٠٢٤، ٣٤٥) الشغف الأكاديمي بأنه عامل نفسي يؤثر في سلوك الطلاب، وهو شعور إيجابي قوي للطلاب نحو مهامه الأكاديمية واندماجه فيها واستمتاعه بها، وهو طاقة فكرية وعاطفية تساعد الفرد على التفاني والحماس، وتنقلهم من الخمول إلى النشاط

ومن خلال ما سبق؛ يمكن تعريف الشغف الأكاديمي في البحث الحالي بأنه مجموعة استجابات الفرد التي تدل على رغبته الملحة، وميله القوي، وشعوره الإيجابي نحو الالتحاق بالدراسات العليا في تخصصه، واستعداده للقيام بالأنشطة والمهام الأكاديمية المرتبطة بها، وذلك عن حب واستمتاع ورضا، وبذل الجهد والوقت في سبيل تحقيق تلك الرغبة.

العناصر الأساسية للشغف

أولاً: هو أن الشغف يوجه تجاه نشاط معين، فالشغف ليس سمة من سمات الفرد، بل هو سمة خاصة بالتفاعل بين الفرد والنشاط.

ثانياً: هو أن الشغف يعكس حباً دائماً للنشاط، فإذا لم يحب الفرد النشاط، فلن يكون ذلك شغفاً. **ثالثاً:** يكون ذلك النشاط ذو معنى ويقدره الفرد تقديراً عالياً.

رابعاً: الشغف هو بناء دافعي وليس عاطفياً فقط، والواقع أن كتابات إيمانويل كانط (١٧٢٤-١٨٠٤) أوضحت أن: "الشغف ليس عاطفة قصيرة الأمد، بل هو شيء دائم يدفع المرء نحو الشيء أو النشاط المحبوب".

خامساً: الشغف يسمح للفرد بتجربة مستويات عالية من الطاقة والجهد والمثابرة أثناء، وفي بعض الأحيان بعد، انخراطه في النشاط.

سادساً: النشاط المحبوب يصبح جزءاً من هوية الفرد.

أخيراً: الجانب الأخير من الشغف الذي يستحق الذكر هو أن الشغف قد يأخذ أحد شكلين: شكل أكثر تكيّفاً (متناغم) وآخر أقل تكيّفاً (قهري). (Vallerand, Chichekian, & Paquette, 2021, 117).

النموذج الثنائي للشغف

يعد النموذج النظري لدراسة الشغف الذي قدمه (Vallerand et al. 2003, 757) من أشهر النماذج التي استخدمته الدراسات السابقة لدراسة الشغف حيث أطلق عليه النموذج الثنائي للشغف، وقد تناول فيه الشغف من جانبين ألا وهما:

الشغف التناغمي: وهو ينشأ من الشعور الداخلي للفرد المتحكم فيه ويجعل الفرد يمارس الأنشطة التي يرغب فيها بحرية وبدون ضغوط عليه، ويتميز هذا النوع بالاندماج في نشاط معين ومتوازن مع المجالات الأخرى في حياة الفرد دون ضغوط عليه، ويؤدي إلى استمرار الانخراط في العمل بسعادة ويساعد على منع حدوث الخبرات السلبية.

الشغف القهري: وهو ينشأ من شعور داخلي للفرد لا يمكنه التحكم فيه ويسيطر على مشاعر الفرد عند الاندماج في الأنشطة التي تحدث بصفة مستمرة ومتكررة، ويؤدي الشغف القهري إلى صراع انفعالي أثناء ممارسة الأنشطة الأكاديمية المختلفة مما يؤثر سلباً على الفرد بشكل عام. ويتم الشغف عبر ثلاث مراحل هي: اختيار الفرد لنشاط معين من بين الأنشطة المتاحة، ثم تقييم الفرد لهذا النشاط الذي تم اختياره، واستيعاب هذا النشاط كجزء من هوية الفرد، حيث يميل الأشخاص الذين لديهم شغف تنافسي إلى الشعور بمزيد من الرفاهية والإيجابية أثناء مشاركتهم في نشاط محبوب أو مفضل، ومن ناحية أخرى تكون خيبة الأمل لديهم أقل في حالة عدم قدرتهم على الانخراط في النشاط المفضل، وذلك على العكس من الشغف القهري، أي أن التأثير النفسي الإيجابي يرتبط بالشغف التنافسي، والنتائج النفسية السلبية ترتبط بالشغف القهري (Vallerand, 2015, 14).

وسوف يعتمد الباحث في هذا البحث على النوع الأول وهو الشغف التنافسي الذي يظهر فيه الطالب رغبة في القيام بالمهام الأكاديمية طوعية، وعن رضا وحب وقبول بعيداً عن الضغوط الخارجية والجبرية.

مكونات الشغف الأكاديمي

اعتبر العديد من الباحثين أن الشغف الأكاديمي يتكون من بعدين أساسيين هما (الشغف التنافسي، والشغف القهري)، وفي حقيقة الأمر أن هذين البعدين هما مجرد نوعين للشغف أو قطبين متضادين للشغف الأكاديمي، وبالتالي من الصعب اعتبارهما أبعاداً أو مكونات عاملية للشغف الأكاديمي.

كما اتفق كل من (فتحي عبد الرحمن، ٢٠٢١؛ محمد رشدي، إيناس محمد، ٢٠٢٣؛ أسماء لطفي، ٢٠٢٤) على أن الشغف الأكاديمي يتضمن مكوناً وجدانياً يتمثل في الميل الشديد والرغبة القوية في الدراسة، ومكوناً معرفياً يتمثل في إدراك الفرد لأهمية الدراسة وقيمتها ومغزاها، ومكوناً سلوكياً يتمثل في استثمار الفرد للوقت والجهد والمثابرة من أجل إتقان الأداء والإبداع فيه.

بينما توصلت نتائج دراسة سحر جمال، محسوب الضوي، شيماء سليمان (٢٠٢٤)، إلى أن الشغف الأكاديمي أحادي البعد، أي أنه يقيس سمة واحدة، وذلك من خلال مؤشرات التحليل العامل الاستكشافي، والتوكيدي، ومؤشرات نموذج راش.

بينما اعتمدت عفاف سعيد (٢٠٢٤) على بعدين أساسيين في بنائها لمقياس الشغف الأكاديمي وهما بعدي (الاستمتاع والاستغراق).

ونظرا للاختلاف الظاهر بين الباحثين في تحديدهم لأبعاد الشغف الأكاديمي، قام الباحث في البحث الحالي بإجراء تحليل عاملي استكشافي للوقوف على المكونات العملية لمقياس الشغف الأكاديمي، ومن ثم التحليل العاملي التوكيدي لنفس المقياس والوقوف على مؤشرات حسن المطابقة.

وتعددت الدراسات السابقة التي تناولت دراسة الشغف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة وطلاب الدراسات العليا والتي منها:

دراسة عبد المجيد محمد (٢٠٢٢) والتي هدفت الى التعرف على درجة الشغف الاكاديمي لدى طلبة الجامعة (ن=٥٠٠) والاختلاف في الشغف الاكاديمي وفقا للنوع والتخصص وأشارت النتائج الى وجود مستوى مرتفع من الشغف الاكاديمي، وعدم وجود فروق في الشغف الاكاديمي تعود الى النوع، ووجود فروق في الشغف الاكاديمي تعود الى التخصص وذلك لصالح الكليات العلمية.

بينما هدفت دراسة أبو المجد الشورجي وآخرون (٢٠٢٣) إلى التعرف على مستوى الشغف الأكاديمي واليقظة العقلية والتنبؤ باليقظة العقلية من خلال الشغف الأكاديمي لدى عينة مكونة من (٢٩٩) من طلبة الدبلوم العام بكلية التربية جامعة الزقازيق، وأشارت النتائج إلى وجود مستوى مرتفع من الشغف الأكاديمي واليقظة العقلية، وعدم وجود فروق بين الطلاب والطالبات في الشغف الأكاديمي، كما أشارت النتائج إلى أنه يمكن التنبؤ باليقظة العقلية من خلال الشغف التناغمي ولا يمكن التنبؤ بها من خلال الشغف القهري.

وأجرت خولة أحمد، وأثمار الشطري (٢٠٢٤) دراسة هدفت الى التعرف على مستوى الشغف المتناغم لدى طلاب الجامعة (ن= ٤٠٠) وتوصلت الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع من الشغف المتناغم لدى طلاب الجامعة.

وهدف دراسة ميرفت حسن، سارة عاصم (٢٠٢٤) إلى بناء نموذج للعلاقات السببية بين الرشاقة المعرفية والتدفق النفسي والتمايز الذاتي والشغف الاكاديمي لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان، والتحقق من ملائمة هذا النموذج لبيانات عينة البحث (ن= ٤٠٥) وتوصلت النتائج إلى أن جميع مؤشرات حسن المطابقة للنموذج تقع في المدى المثالي، كما اشارت النتائج الى عدم وجود فروق بين الذكور والاناث في مقياس الشغف الاكاديمي.

وأجرى علاء الدين السعيد، حسني زكريا، ربهام محمد (٢٠٢٤) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الشغف الأكاديمي واستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى طلاب الجامعة (ن=٤٣٥) من طلاب جامعة كفر الشيخ وأشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الشغف الأكاديمي واستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى طلاب الجامعة. في حين هدفت دراسة أنوار الرشيدي، منى خير الله، (٢٠٢٤) إلى الكشف عن الفروق في مستوى الشغف الأكاديمي لدى طلاب السنة التحضيرية بالجامعة (ن=٣١٢)، كما هدفت إلى الكشف عن الفروق في الشغف الأكاديمي تبعاً لمتغير الجنس ومتغير التخصص الأكاديمي، وتوصلت النتائج إلى وجود مستوى مرتفع من الشغف الأكاديمي لدى أفراد العينة كما توصلت إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الشغف الأكاديمي وعدم وجود فروق في الشغف الأكاديمي تعود إلى التخصص.

وفي هذا الجانب أجرت أسماء لطفي (٢٠٢٤) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى الشغف البحثي لدى الباحثين بجامعة الأزهر ومعرفة العلاقة بين الشغف البحثي وبين كلا من الحيوية الذاتية والسلوك الاستباقي، والتحقق من إمكانية التنبؤ بكل منهما من خلال الشغف البحثي والكشف عن الفروق في الشغف البحثي وفقاً للنوع والتخصص لدى عينه من الباحثين بلغت (٣٦٧)، وأشارت النتائج إلى وجود مستوى مرتفع من الشغف البحثي لدى أفراد العينة، ووجود علاقة إيجابية دالة إحصائية بين الشغف البحثي والحيوية الذاتية والسلوك الاستباقي، مع إمكانية التنبؤ بالسلوك الاستباقي من خلال الشغف البحثي، ووجود فروق في الشغف البحثي تعود للنوع وذلك لصالح الذكور، ووجود فروق في الشغف البحثي وفقاً للتخصص وذلك لصالح التخصصات النظرية.

ثانياً: اكتئاب ما بعد التخرج:

مفهوم اكتئاب ما بعد التخرج:

يصف مصطلح "اكتئاب ما بعد التخرج" الأعراض الاكتئابية التي تظهر على الأفراد بعد انتهاء دراستهم الجامعية، وهو ليس مصطلحاً معترف به طبياً، ومن غير الممكن إيجاداه في قاموس الجمعية الأمريكية للطب النفسي، إلا أنه ظاهرة شائعة بين الطلاب الذين تخرجوا مؤخراً من الجامعة، وتظهر الأبحاث مدى حقيقته وتأثيره على الخريجين الجدد (Ismayilova, 2024; Louise, 2023).

ويعرف اكتئاب ما بعد التخرج بأنه حالة نفسية طارئة على الطلاب بعد تخرجهم، حيث تغلب عليهم سمات الكآبة والفراغ وفقدان المعنى والهدف من الحياة، فبعد الفرحة العارمة وسعادة الوصول في حفل التخرج؛ يصاب الخريج بحالة من الفراغ والعزلة ونوبات متتالية من خيبات الأمل، فيسيطر عليه الحزن والقلق وهذا ما جعل منهم عرضة للنوبات الاكتئابية المتكررة التي لوحظ انتشارها مؤخراً بين الخريجين وخاصة الباحثين عن عمل منهم (رقية علي، ٢٠٢٢، ٢).

بينما يرى (Carter 2024, 7) أن الطلاب بعد التخرج يعانون من فقدان الدعم وتغير روتين حياتهم السابقة، وصعوبة البقاء في البيئات المادية أو الاجتماعية الجديدة، ويكون خريجو الكليات عادةً في بداية مرحلة الرشد، وهي الفترة التي يتحول فيها الأفراد من الاعتماد على مقدمي الرعاية إلى الاستقلال التام، حيث يتعرض الخريجون الجدد للعديد من التحولات الحياتية في وقت واحد، فيواجهون ضغوط متطلبات البلوغ مثل الزواج والوظيفة والإنجاب والمعيشة المستقلة.

كما يعرف اكتئاب ما بعد التخرج بأنه الصراع النفسي الذي قد يواجهه الطلاب بعد التخرج، ويصف تجربة الشخص التي تتسم بانخفاض الدافع والمشاعر والمزاج والرفاهية العامة، وهو منتشر على نطاق واسع بين الخريجين في جميع أنحاء العالم (IvyPanda, 2024). ومن خلال ما سبق يمكن تعريف اكتئاب ما بعد التخرج على أنه: حالة من العبء النفسي تنشأ بعد التخرج من الجامعة، ويفرضه التحول والانتقال من التلمذة إلى حياة الراشدين، وما تتطلبه من التزامات ومسؤوليات وضغوطات، تسبب جملة من الأعراض الخفية غالباً، كالشعور بالقلق والحزن والعجز، وفقد المتعة، ولوم الذات، وتفضيل الوحدة، والميل إلى الانسحاب.

أسباب اكتئاب ما بعد التخرج:

يرى (BetterHelp Editorial Team, 2024; Ismayilova, 2024) أنه على الرغم من أن أسباب الاكتئاب بعد التخرج من الكلية تختلف من شخص لآخر، إلا أن هناك بعض العوامل الرئيسية التي يمكن أن تساهم في ذلك مثل:

١- مشكلة في العثور على وظيفة

من أكثر الصعوبات التي يواجهها الخريجون الجدد صعوبة في العثور على وظيفة واعدة في مجال تخصصهم، وفي حين أن بعض الشباب والخريجين محظوظون بما يكفي للحصول على وظيفة أحلامهم على الفور؛ فإن العديد من الشباب والخريجين الآخرين يعانون من نقص

التوظيف أو البطالة، وقد توجد هذه الصعوبات بغض النظر عن مستوى الشهادة التي حصل عليها الشخص، سواء كانت درجة البكالوريوس أو الماجستير أو الدكتوراه، وقد يؤدي عدم النجاح في البحث عن وظيفة إلى الإحباط والشعور بالاكتئاب وزيادة الشك الذاتي.

ففي غياب راتب ثابت يمكن الاعتماد عليه، قد يشعر الخريجون الجدد بالقلق أيضاً بشأن المال اللازم لدفع الإيجار والفواتير وقد يضطرون إلى العودة للعيش مع والديهم لأسباب مالية، كما أن ديون القروض والتحديات المالية الأخرى قد تجعل البحث عن عمل أكثر إرهاقاً.

٢- صعوبة التكيف مع الحياة العملية

حتى بالنسبة لخريجي الجامعات الذين يمكنهم الحصول على وظيفة في مجالهم، فقد يكون الانتقال إلى العمل بدوام كامل وبيئة جديدة أمراً صعباً، حيث يدخل معظم الخريجين الجدد عالم الوظائف من الساعة ٩ صباحاً حتى ٥ مساءً لأول مرة، وقد يكون من الصعب والمرهق أن يشغل العمل الكثير من وقتك عندما لا تكون معتاداً عليه، وقد يكون الانتقال من جدول زمني موجه ذاتياً يتكون من الفصول الدراسية والواجبات المنزلية والدراسة إلى جدول زمني صارم وبيئة مكتبية انتقالاً صعباً، خاصة بالنسبة لمن يقدرّون الشعور بالمرونة والحرية.

٣- مسؤوليات الكبار

بالنسبة لبعض الطلاب، فإن الحياة بعد التخرج هي المرة الأولى التي يتعاملون فيها مع مجموعة واسعة من المسؤوليات التي تقع على عاتق الكبار، مثل المصاريف الشخصية، ودفع الفواتير في الوقت المحدد، حتى لو كنت تعتمد على نفسك لفترة من الوقت، فقد تكون الحياة مرهقة بدون الحصول على الدعم من الآباء أو الأصدقاء، وقد تكون مرحلة البلوغ أمراً صعباً حتى في أفضل الأوقات وغالباً ما يتفاقم بسبب جوانب مرهقة أخرى.

٤- عدم الاستقرار المالي

مع عدم مواكبة الأجور لتكاليف المعيشة، ووجود ديون، والآمال في امتلاك مسكن، وتكوين مدخرات للمستقبل؛ فإن أحد أهم العوامل في الاكتئاب بعد التخرج هو عدم الاستقرار المالي، حيث يواجه الجيل الحالي مناخاً اقتصادياً غير مستقر، حيث يمكنهم توقع كسب أقل مما كسبه آباؤهم، وتحقيق أهداف الزواج وإنجاب الأطفال في وقت متأخر من الحياة، فيمكن أن يكون عدم الاستقرار المالي مؤشراً مهماً للاكتئاب لدى أي فئة عمرية، ولكنه قد يكون أكثر صعوبة لدى الخريجين الجدد.

كما يمكن عزو اكتئاب ما بعد التخرج للأسباب الآتية

أولاً: إن عدم اليقين والتغيير الحادث يؤدي إلى تغذية المخاوف لدى الخريجين، مما يجعلها فترة مرهقة بشكل فريد من نوعها في الحياة، علاوة على ذلك؛ بالنسبة لمعظم الخريجين، يتزامن التخرج من الكلية مع الانتقال التطوري الرئيسي من المراهقة إلى مرحلة البلوغ، والانتقالات صعبة بطبيعتها الحال، حيث ترتبط فترات نمو الهوية المكثف بارتفاع خطر الإصابة بمشكلات الصحة النفسية.

ثانياً: كما أن خريجي الجامعات على أعتاب ما يُعرف بـ (أزمة منتصف العمر)، حيث يواجهون خلالها أكبر أسئلة الحياة: من أنا؟ ما الذي يجعلني سعيداً؟ ماذا أريد أن أفعل بحياتي؟ فقد يشعر المرء بخيبة الأمل إذا لم يحقق لهم الواقع ما كانوا يتصورون أنهم كانوا يهدفون إليه، سواء كان ذلك وظيفة أحلامهم، أو الالتحاق بمرحلة الدراسات العليا، أو الاستقلال عن الأسرة.

ثالثاً: بالإضافة إلى المشكلات الشخصية، يواجه الجيل الحالي من الشباب عوامل اقتصادية واجتماعية وبيئية تجعلهم يشعرون بالعجز واليأس، فمن الصعب أن يبدأ الشخص حياته المهنية عندما يشعر وكأن العالم على وشك الانتهاء، وقد يؤدي هذا الخوف إلى أعراض اكتئاب ما بعد التخرج (Louise, 2023; Mental Health, 2024).

أعراض اكتئاب ما بعد التخرج

تختلف أعراض الاكتئاب بعد التخرج من الجامعة عن أعراض اضطراب الاكتئاب الشديد، في نوع الأعراض وشدها ومدتها، كما أنه لا يوجد نمط محدد من الأعراض لكل الأفراد، فقد تتنوع الأعراض وتظهر بشكل مختلف، ومن هذه الأعراض: الشعور بالانفصال والفراغ عند انتهاء الدراسة: حيث يدرك الفرد أن الوقت قد حان لتوديع الجامعة، لكنه لا يزال يشعر بالارتباط بهذه الفترة والأشخاص فيها. الرغبة في ملء هذه الفجوة في الوجدان بشيء آخر: فقد يرغب الفرد في استخدام وسائل مختلفة للتغلب على الحزن.

الشعور باللامبالاة: حيث لا يمكن إجبار النفس على العودة إلى الروتين السابق المعتاد، فبدلاً من ذلك، قد يظل الفرد في سريره يفكر في مستقبله أو وظيفته أو أي شيء آخر. النظرة المتشائمة: فصورة المستقبل في ذهن تكون قائمة وغامضة، والتفكير فيما سيأتي يجعل الفرد قلقاً ومتشككاً.

الحساسية الزائدة: قد يعاني الفرد من الانهيارات والدموع أكثر من المعتاد (IvyPanda, 2024)

كما توجد أعراض أخرى من مثل:

- فقدان الدافع
- اضطرابات النوم (إما أكثر أو أقل من اللازم)
- الشعور بالانفصال عن الأصدقاء والعائلة
- الشعور بالعجز
- صعوبة اتخاذ القرارات
- الشعور بالذنب وعدم القيمة

ومن المألوف أن يتجلى الاكتئاب بعد التخرج من الكلية على هيئة اكتئاب خفي، فقد يبدو الخريج الجديد ناجحاً ومزدهراً، بينما يعاني من الداخل، ويمكن أن يكون الاكتئاب الخفي أكثر خطورة من الأشكال الأخرى للاكتئاب، حيث تقل احتمالية حصول الشخص على المساعدة التي يحتاجها. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يحدث اكتئاب ما بعد التخرج جنباً إلى جنب مع القلق الوظيفي العالي، وهو أمر شائع أيضاً بين الشباب (Mental Health, 2024).

كيفية التعامل مع الاكتئاب بعد التخرج

إن فهم جذور وأعراض اكتئاب ما بعد التخرج هو الخطوة الأولى والحاسمة في عملية التعامل معه وبضيف (Swaim, 2022; IvyPanda, 2024) أن اكتئاب ما بعد التخرج يمكن التعامل معه بالإجراءات التالية:

١ - التعايش مع الاكتئاب بعد التخرج

أفضل قرار يمكن اتخاذه في البداية هو الاعتراف بأنك تواجه صعوبات، فبدلاً من إنكارها، تقبلها - فلا يوجد ما تخجل منه، وكلما تقبل الفرد المشكلة وبدأ في العمل على حلها في وقت مبكر، كلما كان لديه المزيد من الوقت لإيجاد حلول مختلفة. إن إدراك الفرد أن مشاعره مبررة وطبيعية من شأنه أن يحسن عملية التعافي، فلا بد من الاعتقاد بوجود العديد من الطرق للخروج من هذا الموقف، ومع ذلك، لن ينجح شيء إذا لم يتقبل الفرد مشاعره.

٢- تحديد الوقت الذي يقضيه الفرد وحيدا

قد يظن الفرد أن اتخاذ القرار الصائب سيكون أسرع إذا كان بمفرده، ومع ذلك، فإن العزلة التامة ليست الاستراتيجية الصحيحة، والسبب:

- سيكون من الصعب استئناف التواصل الاجتماعي.
 - إن البقاء منفردا مع الاكتئاب لفترة طويلة قد يعمق المشكلة أكثر.
- لذا، يمكن أخذ استراحة من الحياة الاجتماعية، ولكن لا ينبغي ترك الأمر يستمر طويلاً، فيمكن أخذ قسط من الراحة والاسترخاء، بعد ذلك، من المهم التواصل ومشاركة مشاعرك والاستماع إلى الآراء المختلفة، يمكن أن يمنح التفاعل مع الأشخاص الإيجابيين رؤية قيمة حول المشكلة.

٣- عدم المقارنة بالآخرين

هذه الخطوة هي واحدة من أصعب الخطوات، حيث نميل جميعاً إلى مقارنة أنفسنا وإنجازاتنا بالآخرين، ليس فقط بعد التخرج ولكن طوال حياتنا، ومع ذلك؛ فإن لكل شخص مساره الخاص، لا يمكنك أبداً معرفة ما وراء نجاح شخص آخر أو عدد الصعوبات التي ربما تغلب عليها، فبدلاً من إهدار الوقت والموارد في مقارنة نفسك بالآخرين، استخدم هذه الطاقة في شيء أكثر إشباعاً.

٤- متابعة الحياة - فهي لا تسير دائماً كما خطط لها

يجب تذكر أن الأمور لا تسير دائماً بالطريقة التي نريدها أو نتخيلها، فيجب عدم محاولة التحكم في الأشياء التي لا يمكن التحكم فيها، فالاسترخاء والسباحة مع التيار قد تكون مجدية، فعندما يسترخي الجسد والعقل، تصبح القرارات أسهل.

٥- البدء في تنمية المعرفة والمهارة

إذا بدأ الفرد في تعلم أشياء جديدة؛ يمكنه مساعدة نفسه بشكل كبير، ويمكنه أن يسأل ما الذي يحتاج إلى معرفته أيضاً ليصبح أكثر كفاءة ومهارة؟ كما يمكن التفكير في توسيع نطاق المهارات التي يمتلكها الفرد بالفعل، وهذا من شأنه أن يرفع من مكانته في سوق العمل، كما أنه سيعزز من ثقته بنفسه.

٦- وضع خطة للإجراءات الإضافية

وضع خطة تقريبية للنجاح في المستقبل القريب، ويجب العلم أن الأهداف الكبيرة تتحقق بخطوات صغيرة، فهذه الاستراتيجية البسيطة ستخفف التوتر وتساعد على التحرك.

قياس اكتئاب ما بعد التخرج

تناولت الدراسات السابقة الاكتئاب لدى الخريجين وطلاب الدراسات العليا باعتباره نوعاً من الاضطرابات المرضية التي يستخدم في تشخيصها وقياسها أدوات خاصة مثل الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية (الطبعة الخامسة) الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي (DSM-5)، واستخدمت العديد من الدراسات في قياسه أيضاً قائمة بيك للاكتئاب (Beck, 1970)، واعتبرته نوع من الاكتئاب المرضي المزمن والمستمر، والأكثر شدة، ويؤثر على الحياة اليومية، ويتطلب علاجاً نفسياً ودوائياً.

بينما اكتئاب ما بعد التخرج المعني بالبحث الحالي رغم تشابه الأعراض؛ فهو حالة طارئة ومؤقتة، ومن حيث الشدة فاكئاب ما بعد التخرج أقل شدة بل قد يكون خفي، كما لا يؤثر اكتئاب ما بعد التخرج على الحياة اليومية بشكل كبير؛ لكنه يؤثر على الحالة المزاجية فقط، ومن حيث العلاج فإن اكتئاب ما بعد التخرج يمكن التعامل معه عن طريق التغييرات السلوكية.

ولهذه الاعتبارات والفروق؛ وبسبب عدم وجود مقياس سابق لاكتئاب ما بعد التخرج؛ قام الباحث بإعداد مقياس لاكتئاب ما بعد التخرج، يصلح للتطبيق على فئة الخريجين، مع الوضع في الاعتبار الفروق بين الاكتئاب المرضي واكتئاب ما بعد التخرج.

وتوجد العديد من الدراسات السابقة التي تناولت اكتئاب ما بعد التخرج ومنها ما يلي:

هدفت دراسة عبد المحسن عبد الحميد و ربيع شعبان (١٩٩٨) إلى فحص الاكتئاب لدى العاطلين من خريجي الجامعة، والفروق التي تعود إلى تفاعل كلا من النوع (ذكور - إناث) والعمل (عاطلين - عاملين)، وأشارت النتائج إلى أن الذكور العاطلين أكثر اكتئاباً من الإناث العاطلات، وأن الذكور العاطلين أكثر اكتئاباً من الذكور العاملين، وأن الإناث العاطلات أكثر اكتئاباً من الإناث العاملات، بينما الإناث العاملات أكثر اكتئاباً من الذكور العاملين.

وهدف دراسة عبد الله عسكر وعماد علي (١٩٩٨) إلى فحص العلاقة بين المشاعر الاكتئابية والبطالة لدى الخريجين من الشباب متوسط أعمارهم (٢٧.٧ عام)، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية دالة بين البطالة المشاعر الاكتئابية، وأن العاطلين أكثر اكتئاباً من العاملين، ولا فرق في المشاعر الاكتئابية بين العاطلين والعاملين عمالة غير منتظمة.

وأجرت Byars (2005) دراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى القلق والاكتئاب والشعور بالوحدة، والتحقق التجريبي من تأثير الإرشاد الجماعي في التخفيف من أعراض القلق والتوتر

والشعور بالوحدة لدى عينة بلغت (٥٧) من الخريجين، وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى وجود مستوى متوسط من الاكتئاب لدى عينة الدراسة كما أشارت إلى أن الإرشاد الجماعي يقلل بشكل كبير من أعراض التوتر والقلق والاكتئاب لدى الخريجين في المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة.

وقامت أسماء إبراهيمي (٢٠٠٩) بدراسة هدفت إلى فحص العلاقة بين الاكتئاب والزواج والفروق في درجة الاكتئاب التي تعود إلى العمل لدى الإناث، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً قدرها (0.79) بين النساء العازيات والاكتئاب، وأشارت النتائج إلى أن النساء العاملات العازيات أقل اكتئاباً من النساء العاطلات العازيات.

وهدف دراسة (Shah & Sultan (2012) إلى فحص الفروق في مستوى الاكتئاب بين المتزوجين وغير المتزوجين وكذلك المقارنة بين الذكور والإناث، وبلغ عدد المشاركين (١٠٨)، متوسط أعمارهم (٢٨) سنة، وأشارت النتائج إلى أن المتزوجين أقل اكتئاباً مقارنة بغير المتزوجين، وأن الذكور المتزوجين أقل اكتئاباً مقارنة بالإناث المتزوجات، وأن الإناث غير المتزوجات أقل اكتئاباً مقارنة بالذكور غير المتزوجين، وأفادت الدراسة أن الحياة الزوجية بين الشباب تخفف الاكتئاب بين الذكور الشباب ولكنها تسبب زيادة الاكتئاب لدى الإناث الشابات. وأجرى (McGee & Thompson (2015) دراسة للكشف عن العلاقة بين البطالة والاكتئاب لدى الخريجين ممن تتراوح أعمارهم بين (١٨ - ٢٥) عام، وأثبتت الدراسة أن خطر الإصابة بالاكتئاب أعلى بين العاطلين عن العمل منه بين العاملين، وأن العلاقة بين البطالة والاكتئاب لدى الخريجين علاقة إيجابية دالة إحصائياً، وأن احتمالات الإصابة بالاكتئاب أعلى بنحو ٣ مرات بين العاطلين عن العمل مقارنة بالعاملين.

وأشارت نتائج دراسة (Manceaux & Zdanowicz (2016 إلى عدم وجود فروق في الاكتئاب بين العاطلين عن العمل والعاملين، بينما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً في الاكتئاب باختلاف النوع، وأن الإناث أكثر اكتئاباً من الذكور حسب استجاباتهم على قائمة بيك للاكتئاب (Beck, 1970).

وهدف دراسة بثينة عبد الباقي (٢٠١٧) إلى الكشف عن مستوى الاكتئاب والضغط النفسية لدى الخريجين من كليات التربية العاطلين عن العمل، وأشارت النتائج إلى وجود مستوى مرتفع من الاكتئاب لدى خريجي كليات التربية العاطلين، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى الاكتئاب.

وأجرى بسيوني أبو بكر (٢٠١٧) دراسة أثبتت نتائجها فاعلية برنامج إرشادي سلوكي معرفي للتخفيف من أعراض الاكتئاب لدى خريجي الجامعات العاطلين، وأشارت إلى وجود مستوى مرتفع من الاكتئاب لدى خريجي الجامعات العاطلين..

وهدف دراسة Dhara et al (2024) إلى فحص انتشار الاكتئاب بين الفتيات المتزوجات وغير المتزوجات في الهند، تتراوح أعمارهن بين (12 - 23) عام، وأشارت النتائج إلى انتشار معدل الاكتئاب بنسبة 13.6% بين الفتيات المتزوجات 5.1% لدى الفتيات غير المتزوجات.

كما قام Ettman et al. (2024) بمراجعة منهجية لعدد (41) من الدراسات المتعلقة بالاكتئاب لدى الشباب في الولايات المتحدة، وتبين أن ٧٢٪ من الدراسات أظهرت أن الأشخاص غير المتزوجين لديهم خطر أكبر للإصابة بالاكتئاب من الأشخاص المتزوجين.
الإجراءات المنهجية للبحث:
أولاً: منهج البحث:

استخدم في هذا البحث المنهج الوصفي الارتباطي المقارن؛ لتحديد مستوى الشغف الأكاديمي واكتئاب ما بعد التخرج، لدى خريجي كلية التربية جامعة الأزهر، وكذلك التعرف على مدى اختلاف الشغف الأكاديمي باختلاف (النوع، وسنة التخرج، والتقدير العام لشهادة التخرج)، وكذلك أيضاً التعرف على مدى اختلاف اكتئاب ما بعد التخرج باختلاف (النوع، والعمل، والحالة الاجتماعية، وتفاعل النوع والعمل والحالة الاجتماعية)، كما تم بحث العلاقة بين الشغف الأكاديمي واكتئاب ما بعد التخرج، وبحث إمكانية التنبؤ بالشغف الأكاديمي بمعلومية اكتئاب ما بعد التخرج.

ثانياً: المشاركون في البحث:

المشاركون لحساب الخصائص السيكومترية لأدوات البحث:

يقصد بهم المشاركون الذين طبقت عليهم أدوات البحث في صورتها الأولية، لحساب الخصائص السيكومترية، حيث تم تطبيق أدوات البحث على (٨٠) مشاركاً من بين خريجي كلية التربية جامعة الأزهر (٣٦ ذكراً، ٤٤ أنثى) خلال الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥م).

المشاركون في الدراسة الأساسية:

يقصد بهم المشاركون الذين طبقت عليهم أدوات البحث في صورتها النهائية، لاختبار الفروض، وبلغ عددهم (٣١٤) من خريجي كلية التربية جامعة الأزهر، (١٧٤ ذكراً، ١٤٠

أنثى)، خلال الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥م)، وقد تم تقسيم كل خاصية ديموغرافية إلى فئتين كما يلي:

- ١- النوع: (ذكور - إناث).
 - ٢- العمل: (يعمل - لا يعمل).
 - ٣- الحالة الاجتماعية: (أعزب - متزوج).
 - ٤- سنة التخرج: (حديث التخرج) وهم خريجين العام ٢٠٢٣/٢٠٢٤م، (قديم التخرج) وهم خريجين العامين الدراسيين ٢٠٢٢/٢٠٢٣م - ٢٠٢١/٢٠٢٢م
 - ٥- التقدير العام: (مرتفع) ممتاز ، وجيد جدا ، و(منخفض) جيد، ومقبول.
- والجدول التالي يوضح توزيع المشاركين في البحث حسب المتغيرات الديموغرافية.

جدول (١)

توزيع المشاركين في البحث وفقاً للمتغيرات الديموغرافية

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
النوع	ذكور	174	%55.41
	إناث	140	%44.59
	المجموع	314	%100
سنة التخرج	حديث التخرج	144	%45.86
	قديم التخرج	170	%54.14
	المجموع	314	%100
التقدير العام	تقدير مرتفع	105	%33.44
	تقدير منخفض	209	%66.56
	المجموع	314	%100
العمل	يعمل	108	%34.39
	لا يعمل	206	%65.61
	المجموع	314	%100
الحالة الاجتماعية	متزوج	88	%28.03
	أعزب	226	%71.97
	المجموع	314	%100

ثالثاً: أدوات البحث:

١- مقياس الشغف الأكاديمي (إعداد الباحث)

قام الباحث بالخطوات الآتية لبناء المقياس:

- الاطلاع على الكتابات النظرية والمقاييس السابقة للشغف بشكل عام والشغف الأكاديمي بشكل

خاص ومنها (أسماء لطفي، ٢٠٢٤؛ أنوار الرشيدى، منى خير الله، ٢٠٢٤؛ خولة أحمد، أنمار الشطري، ٢٠٢٤؛ سحر جمال، محسوب الضوي، شيماء سليمان، ٢٠٢٤؛ ميرفت حسن، سارة عاصم، ٢٠٢٤؛ أيمن حصافي، محمد سعد، ٢٠٢٣؛ فداء الطراونة، ٢٠٢٣؛ أبو المجد الشوريجي وآخرون، ٢٠٢٣؛ Vallerand et al., 2003; Stoeber et al. ٢٠١١; Shen, 2024;

- تحديد سمات وخصائص الأشخاص ذوي الشغف الأكاديمي المرتفع.
- في ضوء ما سبق صاغ الباحث (٢٥) عبارة من نوع التقرير الذاتي، تقيس الشغف الأكاديمي المرتبط بالالتحاق بالدراسات العليا، وأمام كل عبارة ثلاثة اختيارات (نعم - إلى حد ما - لا)، وتدل استجابة الفرد باختياره (نعم) على أقصى درجة من الشغف الأكاديمي.

• صياغة تعليمات تتناسب وطبيعة المقياس.

• حساب الخصائص السيكمترية للمقياس:

الصدق العاملي Factorial Validity:
التحليل العاملي الاستكشافي

تم إجراء التحليل العاملي الاستكشافي للتأكد من صدق المقياس؛ حيث حسب الباحث الصدق العاملي لمقياس الشغف الأكاديمي في صورته الأولى، من خلال المصفوفة الارتباطية لدرجات عينة تتكون من (80) مشاركاً، من بين خريجي كلية التربية جامعة الأزهر، وذلك بطريقة تحليل المكونات الرئيسية لهوتلينج، للحصول على العوامل المكونة للمقياس، بجنر كامن لهذه العوامل أكبر من الواحد الصحيح.

وقام الباحث بحساب مدى كفاية حجم العينة لإجراء التحليل العاملي باستخدام اختبار KMO Test (Kaiser – Meyer– Olkin Measure of Sampling Adequacy) حيث تتراوح قيمة هذا الاختبار بين الصفر والواحد الصحيح، وكلما اقتربت قيمته من الواحد الصحيح؛ دل ذلك على زيادة الثقة في العوامل المستخرجة، والعكس صحيح، ويشير صاحب هذا الاختبار (Kaiser, 1974) إلى أن الحد الأدنى المقبول لهذا الإحصائي هو (0.5) حتى يمكن الحكم بكفاية حجم العينة (أسامة ربيع، ٢٠٠٧، ١٨٨). وجدول (٢) التالي يوضح ذلك.

جدول (٢)

معامل (KMO) لاختبار كفاية حجم العينة لمقياس الشغف الأكاديمي

قيمة مقياس Kaiser، Meyer، Olkin		0.59
Bartlett's Test	قيمة اختبار بارتليت (٢١)	645.671
اختبار بارتليت لمصفوفة الوحدة	مستوى الدلالة	0.01

يتضح من جدول (٢) السابق أن اختبار **KMO** بلغت قيمته في تحليل هذا المقياس (0.59) أي أكبر من قيمة الحد الأدنى الذي اشتراطه Kaiser (0.50) وبالتالي فإنه يمكن الحكم بكفاية حجم العينة لإجراء التحليل العاملي.

كما يتضح أيضاً من جدول (٢) السابق أن قيمة اختبار بارتنليت بلغت (645.67) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠.٠١) وهذا معناه أن مصفوفة الارتباط ليست مصفوفة الوحدة.*
- وتم التوصل إلى ثلاثة عوامل، وكانت قيم الجذر الكامن للعوامل المستخرجة بعد التدوير على التوالي هي (2.85-2.97-3.05).
- وأخذ الباحث بمحك جيلفورد لمعرفة حد الدلالة الإحصائية للتشبعات وهو اعتبار التشبعات التي تصل إلى (0.30) أو أكثر تشبعات دالة، ولإعطاء معنى سيكولوجي للمكونات المستخرجة تم تدويرها تدويراً متعامداً باستخدام طريقة الفاريماكس لـ كايزر Kaiser Varimax، وفي ضوء نتائج التحليل الإحصائي أمكن استخلاص ثلاثة عوامل رئيسية، الجذر الكامن لكل منها أكبر من الواحد الصحيح ، و جدول (٣) التالي يوضح ذلك:

جدول (٣)

تشبعات العوامل المستخرجة بعد التدوير المتعامد لمقياس الشغف الأكاديمي

مصفوفة العوامل بعد التدوير					
رقم العبارة	العوامل المستخرجة العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	رقم العبارة	العوامل المستخرجة العامل الأول
10	0.66			2	0.58
12	0.65			14	0.56
3	0.62			16	0.46
20	0.55			18	0.40
7	0.52	0.39		9	0.68
22	0.47			13	0.63
4	0.40	0.35		5	0.57
19	0.39	0.36		1	0.55
24	0.68			17	0.52
21	0.64			3.05	2.85
11	0.60			11.87	11.40
				12.22	

يتضح من جدول (٣) السابق ما يأتي:

- ١- أن هناك عبارات تشبعت على أكثر من عامل، وتم الأخذ بالتشبع الأكبر قيمة كما في العبارات (7 - 4 - 19 - 17).
- ٢- اشتمل العامل الأول على (8) عبارات تشبعت تشبعاً دالاً إحصائياً تراوحت قيمته ما بين (0.39 : 0.66) حيث تشبعت جميع عباراته تشبعاً موجباً، وهي العبارات التي تحمل

* مصفوفة الوحدة تعني أن جميع عناصر المصفوفة مكونة من الصفر مما يشير إلى عدم وجود علاقة بين عناصر تلك المصفوفة مما لا يصح معه إجراء تحليل عاملي.

الأرقام التالية (19 - 4 - 22 - 7 - 20 - 3 - 12 - 10)، وبفحص محتوى هذه العبارات ومضامينها يتضح أنها تكشف عن ما يمتلكه الفرد من معلومات وحقائق عن طبيعة الدراسات العليا وما يمكن أن يحصل عليه من فوائد وما يتوقع أن يجني من التحاقه بها، وبالتالي يمكن تسمية هذا العامل (العامل المعرفي).

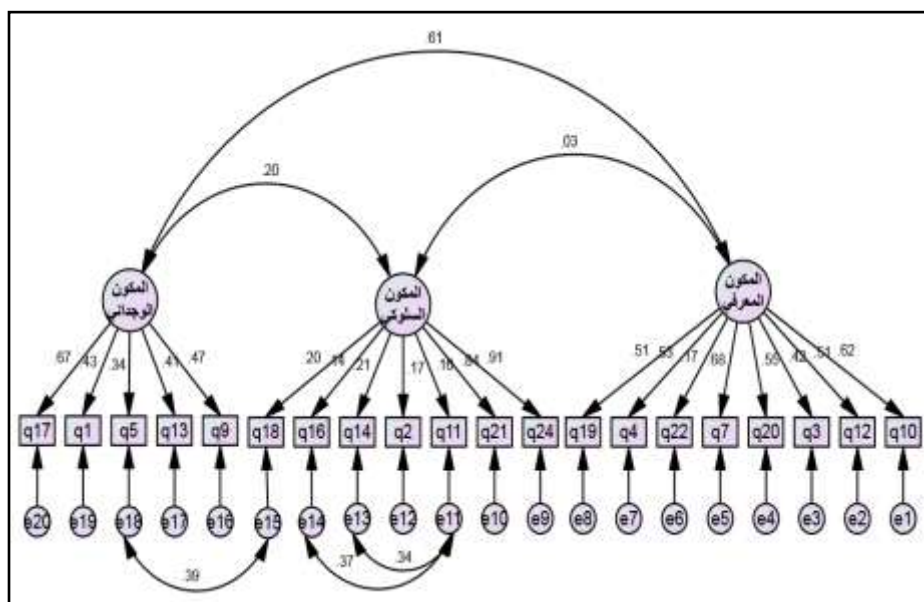
٣- اشتمل العامل الثاني على (7) عبارات تشبعت تشبعاً دالاً إحصائياً تراوحت قيمته ما بين (0.40 : 0.68) حيث تشبعت جميع عباراته تشبعاً موجباً، وهي العبارات التي تحمل الأرقام التالية (18 - 16 - 14 - 2 - 11 - 21 - 24)، وبفحص محتوى هذه العبارات ومضامينها يتضح أنها تكشف عن السلوك الصريح للفرد الذي يمكنه القيام به والإجراءات التي يمكنه اتخاذها لتحقيق شغفه في استكمال الدراسات العليا، وبالتالي يمكن تسمية هذا العامل (العامل السلوكي).

٤- اشتمل العامل الثالث على (5) عبارات تشبعت تشبعاً دالاً إحصائياً تراوحت قيمته ما بين (0.52 : 0.68) حيث تشبعت جميع عباراته تشبعاً موجباً، وهي العبارات التي تحمل الأرقام التالية (17 - 1 - 5 - 13 - 9)، وبفحص محتوى هذه العبارات ومضامينها يتضح أنها تكشف عن الشعور الإيجابي للفرد والمتعة التي يحصل عليها خلال أنشطة وبرامج الدراسات العليا، وبالتالي يمكن تسمية هذا العامل (العامل الوجداني).

٥- إجمالي عبارات المقياس بعد التحليل العاملي بلغت (20) عبارة، وبالتالي تم حذف (5) عبارات لم تتشعب على أيّاً من العوامل الثلاثة المستخرجة، وهي العبارات التي تحمل الأرقام (6 - 25 - 8 - 15 - 23)، ثم قام الباحث بإعادة ترتيب المقياس ليشتمل العامل الأول على العبارات (8:1)، واشتمل العامل الثاني على العبارات (15:9)، واشتمل العامل الثالث على العبارات (20:16).

التحليل العاملي التوكيدي

تم إجراء التحليل العاملي التوكيدي للتأكد من صدق المقياس، وذلك باستخدام برنامج التحليل الإحصائي Amos, 22، وتم حساب جميع معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية والقيمة الحرجة التي تعادل قيمة "ت"، والشكل (١) التالي يوضح النموذج المستخرج من التحليل العاملي التوكيدي.



شكل (١) التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الشغف الأكاديمي

جدول (٤)

نتائج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الشغف الأكاديمي

رقم العبارة	البعد	معاملات الانحدار اللامعيارية	معاملات الانحدار المعيارية	الخطأ المعيارية	القيمة الحرية	مستوى الدلالة
10	المكون المعرفي	0.876	0.620	0.199	4.401	***
12		0.617	0.510	0.164	3.751	***
3		0.581	0.417	0.185	3.138	***
20		0.729	0.551	0.182	4.004	***
7		1	0.679			
22		0.221	0.175	0.262	2.365	***
4		0.74	0.532	0.190	3.890	***
19	المكون السلوكي	0.775	0.513	0.206	3.770	***
24		1	0.906			
21		0.914	0.844	0.206	4.441	***
11		0.159	0.156	0.223	2.288	***
2		0.15	0.165	0.209	2.369	***
14		0.185	0.207	0.209	2.704	***
16		0.137	0.136	0.221	2.131	***
18	المكون الوجداني	0.185	0.197	0.207	2.733	***
9		0.681	0.473	0.226	3.014	***
13		0.55	0.406	0.204	2.690	***
5		0.512	0.344	0.207	2.480	***
1		0.489	0.426	0.175	2.793	***
17		1	0.674			
		قيمة "ت"	دالة عند مستوى 0.01			

يتضح من جدول (٤) لنتائج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الشغف الأكاديمي أن جميع معاملات الانحدار اللامعيارية كانت قيمتها الحرجة دالة عند مستوى (0.01)، كما أظهرت النتائج ارتفاع معاملات الانحدار المعيارية وجميعها قيم مقبولة، مما يدل على صحة نموذج البنية العاملية لمقياس الشغف الأكاديمي لدى أفراد العينة الاستطلاعية، كما تم التأكد من حسن مطابقة النموذج المقترح من خلال حساب مؤشرات المطابقة والتي أظهرت جميعها حسن مطابقة النموذج المقترح، والجدول (٥) يوضح ذلك:

جدول (٥)

مؤشرات المطابقة لنموذج التحليل العاملي لمقياس الشغف الأكاديمي

م	مؤشرات حسن المطابقة	قيمة المؤشر
١	مؤشر النسبة بين 2χ ودرجات الحرية (CMIN/df)	1.679
٢	مؤشر جذر متوسطات مربعات البواقي (RMR)	0.038
٣	مؤشر حسن المطابقة (GFI)	0.755
٤	مؤشر حسن المطابقة المصحح بدرجة حرية (AGFI)	0.686
٥	مؤشر المطابقة المعياري (NFI)	0.490
٦	مؤشر المطابقة المتزايد (IFI)	0.704
٧	مؤشر توكر لوييس (TLI)	0.631
٨	مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	0.682
٩	جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي (RMSEA)	0.076

يتضح من جدول (٥) السابق أن مؤشرات المطابقة جاءت في المدى المقبول لحسن المطابقة، حيث بلغت قيمة مؤشر النسبة بين 2χ ودرجات الحرية (CMIN/df) 1.679 وهي قيمة مقبولة تقع ضمن المدى المثالي (أقل من 5)، كما كان مؤشر جذر متوسطات مربعات البواقي RMR 0.038 وهي تقترب من الصفر، كما أن قيم مؤشرات CFI, TLI, IFI, NFI, AGFI, GFI كانت جميعها قريبة من (1) وهي قيم مقبولة، كما بلغت قيمة جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي RMSEA 0.076 وهي تقل عن 0.08 مما يدل على أن النموذج مطابق بدرجة كبيرة.

ب - ثبات المقياس:

قام الباحث بحساب ثبات مقياس الشغف الأكاديمي وذلك بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية (ن=80)، بطريقة ألفا-كرونباخ، واستخدم الباحث معامل ثبات ألفا-كرونباخ وذلك لأنه يعد مؤشراً للتكافؤ، ويعطي الحد الأدنى للقيمة التقديرية لمعامل ثبات الاختبارات، أي أن حساب معامل الثبات بأي طريقة لا يقل عن حسابه بطريقة ألفا كرونباخ، فإذا كانت قيمة ألفا كرونباخ مرتفعة؛ دل ذلك على ثبات درجات الاختبار (صلاح الدين علام، ٢٠٠٠،

(١٦٦)، ويوضح جدول (٦) التالي معامل ثبات مقياس الشغف الأكاديمي بطريقة ألفا-كرونباخ:

جدول (٦)
معامل ثبات مقياس الشغف الأكاديمي بطريقة ألفا كرونباخ

الأبعاد	قيمة ألفا كرونباخ
المكون المعرفي	0.73
المكون السلوكي	0.69
المكون الوجداني	0.70
الدرجة الكلية	0.74

يتضح من جدول (٦) السابق أن قيم معامل ثبات مقياس الشغف الأكاديمي ككل بلغ (0.74)، وكانت معاملات ثبات الأبعاد الفرعية للمقياس على التوالي (0.73/0.69/0.70)، وهي معاملات ثبات مقبولة، مما يشير إلى الثقة في النتائج التي أمكن التوصل إليها من خلال المقياس.

٢- مقياس اكتئاب ما بعد التخرج

قام الباحث بالخطوات التالية لبناء المقياس:

- الاطلاع على الكتابات النظرية والمقاييس السابقة للاكتئاب لدى الخريجين.
- تحديد سمات وخصائص الأشخاص الذين يعانون من اكتئاب ما بعد التخرج.
- في ضوء ما سبق صاغ الباحث (٢٥) عبارة من نوع التقرير الذاتي، تقيس اكتئاب ما بعد التخرج، وأمام كل عبارة ثلاثة اختيارات (نعم - إلى حد ما - لا)، وتدل استجابة الفرد باختياره (نعم) على أقصى درجة من اكتئاب ما بعد التخرج.
- صياغة تعليمات تتناسب وطبيعة المقياس.
- حساب الخصائص السيكومترية للمقياس:
- الصدق العاملي Factorial Validity:
- التحليل العاملي الاستكشافي

تم إجراء التحليل العاملي الاستكشافي للتأكد من صدق المقياس؛ حيث حسب الباحث الصدق العاملي لمقياس اكتئاب ما بعد التخرج في صورته الأولى، من خلال المصفوفة الارتباطية لدرجات عينة تتكون من (80) مشاركاً، من بين خريجي كلية التربية جامعة الأزهر، وذلك بطريقة تحليل المكونات الرئيسية لهوتلينج، للحصول على العوامل المكونة للمقياس، بجذر كامن لهذه العوامل أكبر من الواحد الصحيح.

وقام الباحث بحساب مدى كفاية حجم العينة لإجراء التحليل العاملي باستخدام اختبار (Kaiser – Meyer- Olkin Measure of Sampling Adequacy) KMO Test وجدول (٧) التالي يوضح ذلك.

جدول (٧)
معامل (KMO) لاختبار كفاية حجم العينة لمقياس اكتتاب ما بعد التخرج

قيمة مقياس Kaiser، Meyer، Olkin		0.57
Bartlett's Test اختبار بارتلليت لمصفوفة الوحدة	قيمة اختبار بارتلليت (٢٤)	379.393
	مستوى الدلالة	0.01

يتضح من جدول (٧) السابق أن اختبار **KMO** بلغت قيمته في تحليل هذا المقياس (0.57) أي أكبر من قيمة الحد الأدنى الذي اشتراطه Kaiser (0.50) وبالتالي فإنه يمكن الحكم بكفاية حجم العينة لإجراء التحليل العاملي.

كما يتضح أيضاً من جدول (٧) السابق أن قيمة اختبار بارتلليت بلغت (379.393) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠.٠١) وهذا معناه أن مصفوفة الارتباط ليست مصفوفة الوحدة. - وتم التوصل إلى أربعة عوامل، وكانت قيم الجذر الكامن للعوامل المستخرجة بعد التدوير على التوالي هي (1.83/1.91/2.34/2.87).

- وأخذ الباحث بمحك جيلفورد لمعرفة حد الدلالة الإحصائية للتشبعات وهو اعتبار التشبعات التي تصل إلى (0.30) أو أكثر تشبعات دالة، ولإعطاء معنى سيكولوجي للمكونات المستخرجة تم تدويرها تدويراً متعامداً باستخدام طريقة الفاريماكس - كايزر Kaiser Varimax، وفي ضوء نتائج التحليل الإحصائي أمكن استخلاص أربعة عوامل رئيسة، الجذر الكامن لكل منها أكبر من الواحد الصحيح ، وجدول (٨) التالي يوضح ذلك:

جدول (٨)

تشبُّعات العوامل المستخرجة بعد التدوير المتعامد لمقياس اكتئاب ما بعد التخرج

مصفوفة العوامل بعد التدوير				
رقم العبارة	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع
16	0.63			
19	0.62			
10	0.59			
12	0.52			
4	0.48			0.46
11	0.47			
6	0.39			
18	0.39			
3	0.59			
20	0.58			
17	0.57			
7	0.54			0.38
9	0.50			
14		0.48		
2		0.61		
25		0.56		
15		0.46		
22		0.46		
24		0.41		
8		0.63		
13		0.56	0.39	
5		0.48		0.46
23		0.47		
الجنز الكامن		1.83	1.91	2.34
النباين %		7.30	7.64	9.34
				11.46

يتضح من جدول (٨) السابق ما يأتي:

١- أن هناك عبارات تشبعت على أكثر من عامل، وتم الأخذ بالتشبع الأكبر قيمة كما في العبارات (4 - 7 - 13 - 5).

٢- اشتمل العامل الأول على (8) عبارات تشبعت تشبعًا دالًا إحصائيًا تراوحت قيمته ما بين (0.39 : 0.63) حيث تشبعت جميع عباراته تشبعًا موجبًا، وهي العبارات التي تحمل الأرقام التالية (16 - 19 - 10 - 12 - 4 - 11 - 6 - 18)، وبفحص محتوى هذه العبارات ومضامينها يتضح أنها تكشف عن سلوكيات العزلة، والخلود الكثير الى النوم، والاستغراق في أحلام اليقظة، وعدم المشاركة في المناسبات الاجتماعية، وتفضيل البقاء في المنزل، وبالتالي يمكن تسمية هذا العامل (العزلة والانسحاب الاجتماعي).

٣- اشتمل العامل الثاني على (6) عبارات تشبعت تشبعًا دالًا إحصائيًا تراوحت قيمته ما بين (0.48 : 0.59) حيث تشبعت جميع عباراته تشبعًا موجبًا، وهي العبارات التي تحمل الأرقام التالية (3 - 20 - 17 - 7 - 9 - 14)، وبفحص محتوى هذه العبارات ومضامينها يتضح أنها تكشف عن شعور الفرد بالعجز وعدم القدرة على مواجهة متطلبات الحياة، وعدم قدرته على تخطي وحل المشكلات التي يواجهها، واعتقاده بعدم جدوى الجهد الذي يبذله، وبالتالي يمكن تسمية هذا العامل (الشعور بالعجز).

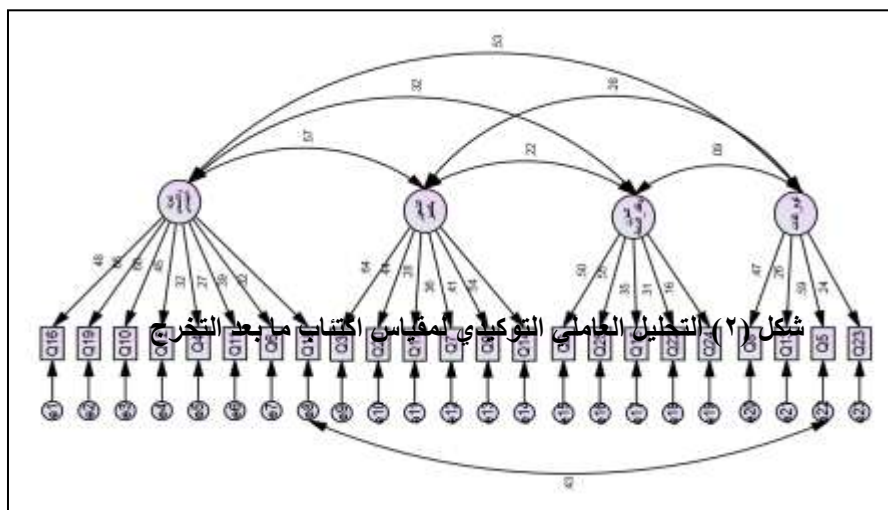
٤- اشتمل العامل الثالث على (5) عبارات تشبعت تشبعًا دالًا إحصائيًا تراوحت قيمته ما بين (0.61 : 0.41) حيث تشبعت جميع عباراته تشبعًا موجبًا، وهي العبارات التي تحمل الأرقام التالية (2 - 25 - 15 - 22 - 24)، وبفحص محتوى هذه العبارات ومضامينها يتضح أنها تكشف عن فقدان المتعة من ممارسته لهواياته، وفقدان الشهية للطعام، والشعور بالحزن، والرغبة في البكاء، وبالتالي يمكن تسمية هذا العامل (الحزن وفقد المتعة).

٥- اشتمل العامل الرابع على (4) عبارات تشبعت تشبعًا دالًا إحصائيًا تراوحت قيمته ما بين (0.63 : 0.47) حيث تشبعت جميع عباراته تشبعًا موجبًا، وهي العبارات التي تحمل الأرقام التالية (8 - 13 - 5 - 23)، وبفحص محتوى هذه العبارات ومضامينها يتضح أنها تكشف عن الاعتقاد بعدم جدوى الشهادة التي حصل عليها، وشعوره بالندم على التحاقه بالدراسة الجامعية، ولوم الذات على اختياره لتخصصه الجامعي، وبالتالي يمكن تسمية هذا العامل (لوم الذات).

٦- إجمالي عبارات المقياس بعد التحليل العاملي بلغت (23) عبارة، وبالتالي تم حذف عبارتين لم تتشعب على أيًا من العوامل الأربعة المستخرجة، وهما العبارتان رقم 21 - 1 ، ثم قام الباحث بإعادة ترتيب المقياس ليشتمل العامل الأول على العبارات (8:1)، واشتمل العامل الثاني على العبارات (14:9)، واشتمل العامل الثالث على العبارات (19:15)، واشتمل العامل الرابع على العبارات (23:20).

التحليل العاملي التوكيدي

تم إجراء التحليل العاملي التوكيدي للتأكد من صدق المقياس، وذلك باستخدام برنامج التحليل الإحصائي Amos، وتم حساب جميع معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية والقيمة الحرجة التي تعادل قيمة "ت"، والشكل (٢) التالي يوضح النموذج المستخرج من التحليل العاملي التوكيدي.



شکل (٢) التحليل العاملي التوكيدي لمقياس اكتساب ما بعد التخرج
جدول (٩)

رقم العبارة	معاملات الانحدار اللامعيارية	معاملات الانحدار المعيارية	القيمة الدرجة	مستوى الدلالة
16	0.68	0.48	3.21	***
19	0.97	0.66	3.95	***
10	1	0.60		
12	0.52	0.45	3.05	***
4	0.43	0.33	2.33	***
11	0.42	0.27	2.99	***
6	0.56	0.39	2.70	***
18	0.50	0.32	2.31	***
3	1	0.64		
20	0.51	0.44	2.84	***
17	0.35	0.28	1.95	***
7	0.44	0.36	2.39	***
9	0.51	0.41	2.65	***
14	0.71	0.55	3.24	***
2	0.96	0.50	3.07	***
25	1	0.55		
15	0.54	0.35	2.83	***
22	0.61	0.31	2.69	***
24	0.36	0.16	3.01	***
8	1	0.47		
13	0.61	0.26	2.50	***
5	1.55	0.59	2.10	***
23	0.49	0.24	2.41	***

يتضح من جدول (٩) لنتائج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس اكتئاب ما بعد التخرج أن جميع معاملات الانحدار اللامعيارية كانت قيمتها الحرجة دالة عند مستوى (0.01)، كما أظهرت النتائج ارتفاع معاملات الانحدار المعيارية وجميعها قيم مقبولة، مما يدل على صحة نموذج البنية العاملية لمقياس اكتئاب ما بعد التخرج لدى أفراد العينة الاستطلاعية، كما تم التأكد من حسن مطابقة النموذج المقترح من خلال حساب مؤشرات المطابقة والتي أظهرت جميعها حسن مطابقة النموذج المقترح، والجدول (١٠) يوضح ذلك:

جدول (١٠)

مؤشرات المطابقة لنموذج التحليل العاملي لمقياس اكتئاب ما بعد التخرج

م	مؤشرات حسن المطابقة	قيمة المؤشر
١	مؤشر النسبة بين 2χ ودرجات الحرية (CMIN/df)	1.001
٢	مؤشر جذر متوسطات مربعات البواقي (RMR)	0.028
٣	مؤشر حسن المطابقة (GFI)	0.812
٤	مؤشر حسن المطابقة المصحح بـدرجات حرية (AGFI)	0.768
٥	مؤشر المطابقة المعياري (NFI)	0.422
٦	مؤشر المطابقة المتزايد (IFI)	0.96
٧	مؤشر توكر لويس (TLI)	0.97
٨	مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	0.92
٩	جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي (RMSEA)	0.003

يتضح من جدول (١٠) السابق أن مؤشرات المطابقة جاءت في المدى المقبول لحسن المطابقة، حيث بلغت قيمة مؤشر النسبة بين 2χ ودرجات الحرية (CMIN/df) 1.001 وهي قيمة مقبولة تقع ضمن المدى المثالي (أقل من 5)، كما كان مؤشر جذر متوسطات مربعات البواقي RMR 0.028 وهي تقترب من الصفر، كما أن قيم مؤشرات CFI, TLI, IFI, AGFI, GFI كانت جميعها تقترب من (1) وهي قيم مقبولة، كما بلغت قيمة جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي RMSEA 0.003 وهي تقل عن 0.08 مما يدل على أن النموذج مطابق بدرجة كبيرة.

ب - ثبات المقياس:

قام الباحث بحساب ثبات مقياس اكتئاب ما بعد التخرج وذلك بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية (ن=80)، بطريقة ألفا-كرونباخ، ويوضح جدول (١١) التالي معامل ثبات مقياس اكتئاب ما بعد التخرج بطريقة ألفا-كرونباخ:

جدول (١١)

معامل ثبات مقياس اكتتاب ما بعد التخرج بطريقة ألفا كرونباخ

الأبعاد	قيمة ألفا كرونباخ
العزلة والانسحاب الاجتماعي	0.71
الشعور بالعجز	0.67
الحزن وفقد المتعة	0.61
لوم الذات	0.60
الدرجة الكلية	0.76

يتضح من جدول (١١) السابق أن قيم معامل ثبات مقياس اكتتاب ما بعد التخرج ككل بلغ (0.76)، وبلغت معاملات ثبات الأبعاد الفرعية للمقياس على التوالي (0.71/0.67/0.61/0.60)، وهي معاملات ثبات مقبولة، مما يشير إلى الثقة في النتائج التي أمكن التوصل إليها من خلال المقياس.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدم الباحث بعض الأساليب الإحصائية لمعالجة بيانات البحث والإجابة عن تساؤلاته ومن هذه الأساليب: التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية، ومعامل ارتباط بيرسون، وتحليل التباين، واختبار "ت"، وتحليل الانحدار الخطي، بالإضافة إلى التحليل العاملي (الاستكشافي و التوكيدي)، واستخدم الباحث برمجيات إحصائية مثل برنامجي SPSS-26 ، AMOS-22

نتائج البحث وتفسيرها:

التساؤل الأول: ما مستوى الشغف الأكاديمي لدى خريجي كلية التربية جامعة الأزهر؟

للإجابة عن هذا التساؤل استخدم الباحث التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات المرجحة، والانحرافات المعيارية لتحديد مستوى الشغف الأكاديمي في المقياس ككل، وفي كل عبارة من عباراته لدى أفراد العينة الكلية.

وقد تم تحديد مستوى التوافر وفقاً لثلاثة مستويات للاستجابة حسب المعيار الموضح في الجدول التالي:

جدول (١٢) معيار تحديد مستويات
استجابة أفراد العينة على بنود مقياس الشغف الأكاديمي

مستوى الاستجابة	مرتفع	متوسط	منخفض
مدى الدرجة	1.67 : 1	2.34 : 1.68	3 : 2.35

وكانت النتائج وفقا لهذا المعيار كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١٣)

مستوى الشغف الأكاديمي لدى خريجي كلية التربية جامعة الأزهر (ن=314)

عبارات المقياس	نعم ك	%	إلى حد ما ك	%	لا ك	%	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة	مستوى الاستجابة
1	49	15.61	255	81.21	10	3.18	2.12	0.42	1	متوسط
2	35	11.15	251	79.94	28	8.92	2.02	0.45	5	متوسط
3	72	22.93	180	57.32	62	19.75	2.03	0.65	4	متوسط
4	44	14.01	240	76.43	30	9.55	2.04	0.48	3	متوسط
5	50	15.92	192	61.15	72	22.93	1.93	0.62	7	متوسط
6	42	13.38	246	78.34	26	8.28	2.05	0.46	2	متوسط
7	46	14.65	207	65.92	61	19.43	1.95	0.58	6	متوسط
8	25	7.96	221	70.38	68	21.66	1.86	0.53	8	متوسط
المكون المعرفي										
9	55	17.52	236	75.16	23	7.32	2.10	0.49	1	متوسط
10	63	20.06	217	69.11	34	10.83	2.09	0.55	2	متوسط
11	51	16.24	207	65.92	56	17.83	1.98	0.58	6	متوسط
12	34	10.83	225	71.66	55	17.52	1.93	0.53	7	متوسط
13	61	19.43	218	69.43	35	11.15	2.08	0.55	3	متوسط
14	45	14.33	241	76.75	28	8.92	2.05	0.48	4	متوسط
15	36	11.46	253	80.57	25	7.96	2.04	0.44	5	متوسط
المكون الوجداني										
16	38	12.10	210	66.88	66	21.02	1.91	0.57	5	متوسط
17	52	16.56	215	68.47	47	14.97	2.02	0.56	3	متوسط
18	77	24.52	211	67.20	26	8.28	2.16	0.55	1	متوسط
19	48	15.29	200	63.69	66	21.02	1.94	0.60	4	متوسط
20	59	18.79	218	69.43	37	11.78	2.07	0.55	2	متوسط
المكون السلوكي										
مستوى متوسط										
المقياس ككل										
مستوى متوسط										
0.54 2.02										

يتضح من جدول (١٣) السابق وجود مستوى متوسط من الشغف الأكاديمي المرتبط بالالتحاق بالدراسات العليا لدى خريجي كلية التربية جامعة الأزهر، حيث بلغ المتوسط العام المرجح للمقياس ككل (2.02) وانحراف معياري (0.54)، وبلغت المتوسطات المرجحة للأبعاد الفرعية على التوالي (2.02/2.04/2)، وهي تقع في نطاق المستوى المتوسط، كما جاءت الاستجابات على جميع عبارات المقياس في مستوى متوسط.

ويفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء ما يتعرض له الطلاب خلال سنوات الدراسة من الضغوط الأكاديمية والضغوط المالية التي قد تؤدي إلى الشعور بالتعب والاستنزاف، كما أن

نقص الدافعية وعدم وجود أهداف واضحة قد تكون عوامل أدت إلى انخفاض الشغف الأكاديمي للالتحاق بالدراسات العليا.

كذلك الضغوط المرتبطة بعامل الوقت فالانشغال بالعمل والاهتمامات الأخرى يؤدي إلى انخفاض الشغف بالدراسة والالتحاق للدراسات العليا، إضافة إلى ذلك؛ فإن السعي لكسب العيش يؤدي إلى ضغوط مالية، والانشغال الذهني بالعمل والحياة اليومية، قد تمنع الطلاب من التفكير في مواصلة دراستهم العليا.

التساؤل الثاني: هل يختلف مستوى الشغف الأكاديمي باختلاف كلاً من النوع (ذكر- أنثى)، سنة التخرج (حديث – قديم)، التقدير العام لشهادة التخرج (مرتفع – منخفض)؟

للإجابة عن هذا التساؤل استخدم الباحث اختبار "ت" للعينات المستقلة، ويوضح جدول (١٤) التالي المتوسطات والانحرافات المعيارية، وقيمة اختبار "ت" ودلالاتها الإحصائية وذلك للفرق بين متوسطي درجات الذكور والإناث، وبين حديثي التخرج والخريجين القدامى، وبين مرتفعي ومنخفضي التقدير العام لشهادة التخرج، في مقياس الشغف الأكاديمي.

جدول (١٤) نتائج اختبار "ت"

لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث، وبين حديثي التخرج والخريجين القدامى، وبين مرتفعي ومنخفضي التقدير العام لشهادة التخرج، في مقياس الشغف الأكاديمي

المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	مقياس الشغف الأكاديمي
الذكور	174	38.29	4.12	10.51	0.01	
الإناث	140	43.04	3.80			
حديثي التخرج	144	43.80	3.24	16.25	0.01	
الخريجين القدامى	170	37.53	3.54			
مرتفعي التقدير العام	105	41.96	4.38	4.35	0.01	
منخفضي التقدير العام	209	39.62	4.55			

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى (0.01) ودرجة حرية (312) = 2.626

يتضح من جدول (١٤) السابق وجود فروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في مقياس الشغف الأكاديمي، حيث بلغت قيمة "ت" (10.51) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) وكانت الفروق لصالح متوسط درجات الإناث ويمكن ملاحظة ذلك من خلال مقارنة متوسطي المجموعتين.

وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (أنوار الرشيدى، منى خير الله ٢٠٢٤؛ ميرفت حسن، سارة عاصم، ٢٠٢٤؛ Massalha, & Alrabee 2024؛ أبو المجد الشوريجي

وآخرون، ٢٠٢٣؛ أيمن حصافي، محمد سعد ٢٠٢٣) حيث أشارت إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الشغف الأكاديمي.

ويفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء بعض العوامل النفسية والاجتماعية لدى الإناث؛ فالإناث قد يكون لديهن دافعية داخلية أقوى للنجاح الأكاديمي، كما أن الطالبات قد يملن إلى القيم التعليمية أكثر من الطلاب، بالإضافة إلى أن الطالبات قد يحصلن على دعم أكبر من العائلة والأسرة والأصدقاء، كما أن النموذج النسائي الناجح قد يمثل مصدر إلهام للطالبات في استكمال الدراسة، وبالتالي فقد أظهرن مستوى مرتفع من الشغف الأكاديمي المرتبط بالالتحاق بالدراسات العليا مقارنة بالطلاب.

كما يتضح أيضاً وجود فروق بين متوسطي درجات حديثي التخرج والخريجين القدامى في مقياس الشغف الأكاديمي، حيث بلغت قيمة "ت" (16.25) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) وكانت الفروق لصالح متوسط درجات حديثي التخرج ويمكن ملاحظة ذلك من خلال مقارنة متوسطي المجموعتين.

ويفسر الباحث ذلك باعتبار أن الطالب حديث التخرج ما زالت الدراسة عالقة في ذهنه ولم يبتعد كثيراً عنها، ولم ينشغل بعد بظروف واهتمامات الحياة الخارجية، كما قد يكون مازال يتلقى الدعم من الأسرة والوالدين، بالإضافة إلى الرغبة في الحصول على شهادة عليا تزيد من فرص العمل، أو حتى تحسين الوضع الاجتماعي.

وتشير نتائج جدول () السابق أيضاً وجود فروق بين متوسطي درجات مرتفعي ومنخفضي التقدير العام لشهادة التخرج في مقياس الشغف الأكاديمي، حيث بلغت قيمة "ت" (4.35) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) وكانت الفروق لصالح متوسط درجات مرتفعي التقدير العام ويمكن ملاحظة ذلك من خلال مقارنة متوسطي المجموعتين.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء الجهد المبذول من الطالب في دراسته التي حصل فيها على تقديرات مرتفعة، فهو لا يرغب في ضياع هذا المجهود والتوقف عند درجة الليسانس أو البكالوريوس، كما أنه يرغب في الاستمرار في التميز عن الآخرين بحصوله على درجة علمية أكبر، كما يمكن تفسير ذلك في ضوء ما يمتلكه من دافعية أكاديمية ذاتية، وتوقعات كفاءة أكاديمية، وثقة بالنفس عالية،

التساؤل الثالث: ما مستوى اكتساب ما بعد التخرج لدى خريجي كلية التربية جامعة الأزهر؟

للإجابة عن هذا التساؤل استخدم الباحث التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات المرجحة، والانحرافات المعيارية لتحديد مستوى اكتئاب ما بعد التخرج في المقياس ككل، وفي كل عبارة من عباراته لدى أفراد العينة الكلية. والجدول التالي يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات المرجحة لاستجابات أفراد العينة على مقياس اكتئاب ما بعد التخرج:

جدول (١٥)

مستوى اكتئاب ما بعد التخرج لدى خريجي كلية التربية جامعة الأزهر (ن=٣١٤)

عبارات دائماً	أحياناً	نادرًا	المتوسط	الانحراف	ترتيب	مستوى				
المقياس ك	%	ك	%	المرجح	العبارة	الاستجابة				
1	25.48	80	71.97	226	2.55	2.23	0.48	1	متوسط	
2	20.38	64	70.70	222	8.92	28	2.11	0.53	5	متوسط
3	32.80	103	51.91	163	15.29	48	2.18	0.67	2	متوسط
4	23.89	75	66.24	208	9.87	31	2.14	0.56	4	متوسط
5	25.48	80	55.73	175	18.79	59	2.07	0.66	7	متوسط
6	26.43	83	65.29	205	8.28	26	2.18	0.56	2	متوسط
7	29.94	94	54.78	172	15.29	48	2.15	0.66	3	متوسط
8	22.93	72	63.69	200	13.38	42	2.10	0.60	6	متوسط
بعد العزلة والانسحاب الاجتماعي							2.14	0.59	متوسط	مستوى
9	24.52	77	63.69	200	11.78	37	2.13	0.59	3	متوسط
10	28.98	91	60.83	191	10.19	32	2.19	0.60	1	متوسط
11	24.52	77	61.46	193	14.01	44	2.11	0.61	5	متوسط
12	23.89	75	64.65	203	11.46	36	2.12	0.58	4	متوسط
13	27.71	87	63.06	198	9.24	29	2.18	0.58	2	متوسط
14	27.07	85	63.69	200	9.24	29	2.18	0.58	2	متوسط
بعد الشعور بالعجز							2.15	0.59	متوسط	مستوى
15	19.11	60	72.93	229	7.96	25	2.11	0.51	4	متوسط
16	25.80	81	61.78	194	12.42	39	2.13	0.60	2	متوسط
17	24.20	76	62.74	197	13.06	41	2.11	0.60	4	متوسط
18	28.34	89	62.74	197	8.92	28	2.19	0.58	1	متوسط
19	25.16	79	61.78	194	13.06	41	2.12	0.61	3	متوسط
بعد الحزن وفقد المتعة							2.13	0.58	متوسط	مستوى
20	19.75	62	72.29	227	7.96	25	2.12	0.51	2	متوسط
21	22.93	72	68.15	214	8.92	28	2.14	0.55	1	متوسط
22	23.57	74	63.69	200	12.74	40	2.11	0.59	3	متوسط
23	22.93	72	66.56	209	10.51	33	2.12	0.57	2	متوسط
بعد لوم الذات							2.12	0.56	متوسط	مستوى

المقياس ككل 2.14 0.59 مستوى متوسط

يتضح من جدول (١٥) السابق وجود مستوى متوسط من اكتئاب ما بعد التخرج لدى خريجي كلية التربية جامعة الأزهر، حيث بلغ المتوسط العام المرجح (2.14) وانحراف معياري (0.59)، وبالنسبة للأبعاد الفرعية بلغت المتوسطات المرجحة على التوالي

(0.56/0.58/0.59/0.59) وهي تقع في نطاق المستوى المتوسط، كما جاءت الاستجابات على جميع عبارات المقياس أيضًا في مستوى متوسط.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة، (Goplerud 1980)، التي أفادت بأن ونسبة ٥٠٪ من الخريجين لديهم أعراض الاكتئاب، كما تتفق أيضًا مع نتائج دراسة (Byars 2005) ودراسة (Bibi, et al 2015) التي أشارت إلى وجود مستوى متوسط من الاكتئاب لدى الخريجين، بينما تختلف مع نتائج دراسة بسيوني أبو بكر (٢٠١٧) ودراسة بثينة عبد الباقي (٢٠١٧) التي أشارت إلى ارتفاع مستوى اكتئاب ما بعد التخرج لدى الشباب من خريجي الجامعات السودانية حيث بلغ متوسط درجاتهم على مقياس الاكتئاب المستخدم (٧٩%) من الدرجة الكلية للمقياس.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء ما يتعرض له الطالب بعد التخرج من ضغوطات بسبب التوقعات العائلية والمجتمعية، إضافة إلى الشعور بالفراغ بعد انتهاء الأنشطة الجامعية، كما أن القلق من المستقبل والخوف من عدم الحصول على وظيفة مناسبة، بالإضافة إلى الشعور بالوحدة بعد الانفصال عن الأصدقاء والزملاء في الدراسة، كل ذلك قد يكون سببا في ظهور أعراض اكتئاب ما بعد التخرج.

التساؤل الرابع: هل يختلف مستوى اكتئاب ما بعد التخرج باختلاف كلاً من النوع (ذكر- أنثى)، العمل (يعمل - لا يعمل)، الحالة الاجتماعية (متزوج - أعزب)؟
للإجابة عن هذا التساؤل استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي في ثلاثة اتجاهات، وذلك لتحديد الفروق في اكتئاب ما بعد التخرج والتي تعود إلى (النوع، والعمل، والحالة الاجتماعية)، وجدول (١٦) التالي يوضح قيمة "ف" ودلالاتها الإحصائية وذلك للفرق بين متوسطي درجات الذكور والإناث، وبين العاملين والعاطلين عن العمل، وبين المتزوجين والعزاب، والتفاعل بينهم في مقياس اكتئاب ما بعد التخرج.

جدول (١٦) نتائج تحليل التباين للتعرف

على دلالة الفروق في اكتتاب ما بعد التخرج وفقاً لـ (النوع والعمل والحالة الاجتماعية)، (ن=314)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
النوع (ذكور- إناث)	979.60	1	979.60	254.95	0.01
العمل (يعمل- لا يعمل)	2252.59	1	2252.59	586.25	0.01
الحالة الاجتماعية (متزوج- أعزب)	196.18	1	196.18	51.06	0.01
النوع × العمل	230.19	1	230.19	59.91	0.01
النوع × الحالة الاجتماعية	84.36	1	84.36	21.96	0.01
العمل × الحالة الاجتماعية	30.82	1	30.82	8.02	0.01
النوع × العمل × الحالة الاجتماعية	374.60	1	374.60	97.49	0.01
الخطأ	1175.77	306	3.48	—	—
الإجمالي	5824.66	313	—	—	—

قيمة "ف" الجدولية عند مستوى (0.01) ودرجة حرية (1 و 313) = 6.90

جدول (١٧) المتوسطات الحسابية

والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة وفق النوع والعمل

والحالة الاجتماعية والتفاعل المتبادل بينهم في مقياس اكتتاب ما بعد التخرج (ن=314)

بيان الفئات				بيان الفئات			
ن	م	ع		ن	م	ع	
174	44.62	3.94	الذكور	62	40.24	2.46	يعمل
140	40.64	3.71	الإناث	112	47.04	2.06	لا يعمل
108	39.08	2.47	العاملين	40	43.9	6.12	متزوج
206	44.82	3.72	العاطلين	134	44.84	2.99	أعزب
88	40.93	5.17	المتزوجين	46	37.52	1.41	تعمل
226	43.59	3.68	العزاب	94	42.17	3.52	لا تعمل
18	37.39	1.24	متزوج	48	38.46	2.12	متزوجة
44	41.41	1.78	أعزب	92	41.78	3.85	عزباء
22	49.23	1.54	متزوج	30	37.07	1.28	متزوج
90	46.51	1.80	أعزب	78	39.86	2.38	أعزب
12	36.58	1.24	متزوجة	58	42.93	5.29	متزوج
34	37.85	1.33	عزباء				غير العاملين
36	39.08	1.99	متزوجة				
58	44.09	2.83	عزباء	148	45.56	2.55	أعزب

يتضح من جدول (١٦) الأسبق أن قيمة "ف" الخاصة باختبار دلالة الفروق في مستوى اكتتاب ما بعد التخرج بسبب النوع (ذكور- إناث)؛ تبلغ (254.95) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى (0.01)، مما يشير إلى وجود فروق في اكتتاب ما بعد التخرج تعود إلى النوع،

وذلك لصالح مجموعة الذكور، حيث بلغ متوسط درجات الذكور (44.62)، بينما بلغ متوسط درجات الإناث (40.64)، كما هو مبين في جدول () السابق.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Das & Sahoo 2012) التي أظهرت أن الذكور لديهم مستوى مرتفع من اكتئاب ما بعد التخرج مقارنة بالإناث، بينما تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Manceaux & Zdanowicz 2016) التي أشارت إلى أن الإناث أكثر اكتئاباً من الذكور، كما تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة بثينة عبد الباقي (٢٠١٧) التي أشارت إلى عدم وجود فروق بين خريجي كلية التربية الذكور والإناث في مستوى الاكتئاب.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء طبيعة المسؤوليات التي تعتبر ضرورات مكلف بها الذكور عن الإناث، ومنها الاستقلال المالي والحصول على دخل مستقر، في ضوء المنافسة الشديدة ونقص فرص العمل، والعثور على سكن مناسب وتجهيزه، وسداد القروض والديون، وتوفير التكلفة المعيشية، والحاجة لتوفير المال للزواج وتأسيس أسرة، ومسؤولية دعم ومساندة الوالدين وأفراد العائلة، كل ذلك من مسؤوليات الذكور، أما الإناث فنفقتهن من مسؤوليات الذكور كالزواج والأب والأخ.

كما تشير النتائج الموضحة في جدول (١٦) الأسبق أن قيمة "ف" الخاصة باختبار دلالة الفروق في مستوى اكتئاب ما بعد التخرج بسبب العمل (يعمل - لا يعمل)؛ تبلغ (586.25) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، مما يشير إلى وجود فروق في اكتئاب ما بعد التخرج تعود إلى العمل، وذلك لصالح مجموعة العاطلين عن العمل، حيث بلغ متوسط درجات العاطلين عن العمل (44.82)، بينما بلغ متوسط درجات العاملين (39.08)، كما هو مبين في جدول (١٧) السابق.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة عبد الله عسكر وعماد علي (١٩٩٨) التي أشارت إلى وجود علاقة إيجابية دالة بين البطالة المشاعر الاكتئابية لدى الخريجين، وأن العاطلين أكثر اكتئاباً من العاملين، كما تتفق مع نتائج دراسة (McGee & Thompson 2015) التي أظهرت أن احتمالات الإصابة بالاكتئاب لدى الخريجين العاطلين عن العمل أعلى بنحو ٣ مرات مقارنة بالعاملين، كما تتفق مع نتائج دراسة بثينة عبد الباقي (٢٠١٧) ودراسة بسيوني أبو بكر (٢٠١٧) التي أشارت إلى وجود مستوى مرتفع من الاكتئاب لدى خريجي الجامعات العاطلين عن العمل.

بينما تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Manceaux & Zdanowicz 2016) التي أشارت إلى عدم وجود فروق في الاكتئاب بين العاطلين عن العمل والعاملين. ويفسر الباحث ذلك في ضوء عجز العاطلين عن العمل عن القيام بمسؤولياتهم في توفير متطلبات الحياة، والإنفاق على ذويهم، مما قد يوقعهم في الديون، وتأخرهم في الزواج وتكوين أسرة، مما قد يشعرهم بالحزن، والاستسلام للعزلة واليأس، وبالتالي ظهور أعراض اكتئاب ما بعد التخرج لديهم أوضح من غيرهم من العاملين. كما يتضح أيضًا من جدول (١٦) الأسبق أن قيمة "ف" الخاصة باختبار دلالة الفروق في مستوى اكتئاب ما بعد التخرج بسبب الحالة الاجتماعية (متزوج- أعزب)؛ تبلغ (51.06) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى (0.01)، مما يشير إلى وجود فروق في اكتئاب ما بعد التخرج تعود إلى الحالة الاجتماعية، وذلك لصالح مجموعة العزاب، حيث بلغ متوسط درجات العزاب (43.59)، بينما بلغ متوسط درجات المتزوجين (40.93)، كما هو مبين في جدول (١٧) السابق.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة محمد مندوه (٢٠٠٧) ودراسة Shah & Sultan (2012) التي أشارت إلى أن غير المتزوجين أكثر اكتئابًا من المتزوجين سواء من الذكور أو الإناث، كما تتفق مع ما أشارت إليه نتائج دراسة (Ettman et al. 2024) من أن ٧٢٪ من الدراسات أظهرت أن الأشخاص غير المتزوجين لديهم خطر أكبر للإصابة بالاكتئاب من الأشخاص المتزوجين.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء الفوائد التي تعود على الفرد من الزواج ومنها الاستقرار العاطفي فالزواج يوفر بيئة عاطفية مستقرة، مما يساعد على تقليل القلق والاكتئاب، كما أن الزواج يقدم الدعم النفسي المتبادل بين الزوجين، مما يهون من ضغوطات الحياة الأخرى، والزواج فرصة لتعزيز الاستقلالية وتنمية العلاقات الاجتماعية، كما يمكن للزواج تحسين الوضع المالي بسبب حسن تدبير الزوجة للنفقات، أو إذا كانت الزوجة لديها عمل تسهم به في النفقات الأسرية.

التساؤل الخامس: هل يختلف مستوى اكتئاب ما بعد التخرج باختلاف تفاعل كلاً من (النوع × العمل)، و(النوع × الحالة الاجتماعية)، و(العمل × الحالة الاجتماعية)، و(النوع × العمل × الحالة الاجتماعية)؟

للإجابة عن هذا التساؤل استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي في ثلاثة اتجاهات، وذلك لتحديد الفروق في اكتئاب ما بعد التخرج والتي تعود إلى التفاعل المتبادل بين (النوع، والعمل، والحالة الاجتماعية)، وجدول (١٦) الأسبق يوضح ذلك.

حيث يتضح أن قيمة "ف" الخاصة باختبار دلالة الفروق في مستوى اكتئاب ما بعد التخرج بسبب تفاعل (النوع × العمل)، بلغت (59.91)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، مما يشير إلى وجود اختلاف في مستوى اكتئاب ما بعد التخرج باختلاف تفاعل (النوع × العمل)، حيث يتضح أن:

- الذكور العاطلين أكثر اكتئاباً من نظرائهم العاملين.
- الإناث العاطلات أكثر اكتئاباً من نظرائهن العاملات.
- الذكور العاطلين أكثر اكتئاباً من الإناث العاطلات.
- الذكور العاملين أكثر اكتئاباً من الإناث العاملات.

ويمكن ملاحظة ذلك من خلال الاطلاع على المتوسطات الحسابية في جدول (١٧) السابق. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة عبد المحسن عبد الحميد وربيع شعبان (١٩٩٨) التي أشارت إلى أن الذكور العاطلين أكثر اكتئاباً من الإناث العاطلات، وأن الذكور العاطلين أكثر اكتئاباً من الذكور العاملين، وأن الإناث العاطلات أكثر اكتئاباً من الإناث العاملات. بينما تختلف معها في أن الإناث العاملات أكثر اكتئاباً من الذكور العاملين.

كما يتضح أيضاً من جدول (١٦) الأسبق أن قيمة "ف" الخاصة باختبار دلالة الفروق في مستوى اكتئاب ما بعد التخرج بسبب تفاعل (النوع × الحالة الاجتماعية)، بلغت (21.96)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، مما يشير إلى وجود اختلاف في مستوى اكتئاب ما بعد التخرج باختلاف تفاعل (النوع × الحالة الاجتماعية)، حيث يتضح أن:

- الذكور العزاب أكثر اكتئاباً من نظرائهم المتزوجين.
- الإناث العازبات أكثر اكتئاباً من نظرائهن المتزوجات.
- الذكور العزاب أكثر اكتئاباً من الإناث العازبات.
- الذكور المتزوجين أكثر اكتئاباً من الإناث المتزوجات.

ويمكن ملاحظة ذلك من خلال الاطلاع على المتوسطات الحسابية في جدول (١٧) السابق. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة أسماء إبراهيمي (٢٠٠٩) التي أشارت إلى وجود علاقة إيجابية بين الإناث العازبات ودرجة الاكتئاب لديهن، كما تتفق مع نتيجة دراسة محمد مندوه (٢٠٠٧) ودراسة (Shah & Sultan (2012) من أن الذكور العزاب أكثر اكتئاباً من الإناث العازبات، ومن الذكور المتزوجين.

بينما تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Dhara et al (2024) التي أشارت إلى أن الفتيات المتزوجات أكثر اكتئاباً من الفتيات العازبات، كما تختلف مع دراسة Shah & Sultan (2012) التي أشارت إلى أن الذكور المتزوجين أقل اكتئاباً من الإناث المتزوجات.

كما تشير نتائج جدول (١٦) الأسبق أن قيمة "ف" الخاصة باختبار دلالة الفروق في مستوى اكتئاب ما بعد التخرج بسبب تفاعل (العمل × الحالة الاجتماعية)، بلغت (8.02)، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى (0.01)، مما يشير إلى وجود اختلاف في مستوى اكتئاب ما بعد التخرج باختلاف تفاعل (العمل × الحالة الاجتماعية)، حيث يتضح أن:

- العاملين العزاب أكثر اكتئاباً من العاملين المتزوجين.
- العاطلين العزاب أكثر اكتئاباً من العاطلين المتزوجين.
- العاطلين المتزوجين أكثر اكتئاباً من العاملين المتزوجين.
- العاطلين العزاب أكثر اكتئاباً من العاملين العزاب.

ويمكن ملاحظة ذلك من خلال الاطلاع على المتوسطات الحسابية في جدول (١٧) السابق. ويتضح أيضاً من جدول (١٦) الأسبق أن قيمة "ف" الخاصة باختبار دلالة الفروق في مستوى اكتئاب ما بعد التخرج بسبب تفاعل (النوع × العمل × الحالة الاجتماعية)، بلغت (97.49)، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى (0.01)، مما يشير إلى وجود اختلاف في مستوى اكتئاب ما بعد التخرج باختلاف تفاعل (النوع × العمل × الحالة الاجتماعية)، حيث يتضح أن:

- (ذكر-عامل-أعزب) أكثر اكتئاباً من (ذكر-يعمل-متزوج).
 - (ذكر-عاطل-متزوج) أكثر اكتئاباً من (ذكر-عاطل-أعزب).
 - (أنثى-عاملة-عزباء) أكثر اكتئاباً من (أنثى-عاملة-متزوجة).
 - (أنثى-عاطلة-عزباء) أكثر اكتئاباً من (أنثى-عاطلة-متزوجة).
 - الذكور أعلى اكتئاباً من نظرائهم الإناث في جميع التفاعلات الفرعية.
- ويمكن ملاحظة ذلك من خلال الاطلاع على المتوسطات الحسابية في جدول (١٧) السابق. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة أسماء إبراهيمي (٢٠٠٩) التي أشارت إلى الإناث العازبات العاطلات أكثر اكتئاباً من الإناث العازبات العاملات.

ويفسر الباحث نتائج التساؤل الخامس في ضوء ما سبق من تفسيرات التساؤل السابق والتي فسرت سبب ارتفاع اكتئاب ما بعد التخرج لدى كل من الذكور، والعاطلين عن العمل، والعزاب، مقارنة بالإناث، والعاملين، والمتزوجين.

التساؤل السادس: ما العلاقة بين الشغف الأكاديمي واكتئاب ما بعد التخرج لدى خريجي كلية التربية جامعة الأزهر (العينة الكلية – عينة الذكور – عينة الإناث)؟

وللإجابة عن هذا التساؤل قام الباحث بحساب معامل ارتباط بيرسون لفحص العلاقة بين الشغف الأكاديمي واكتئاب ما بعد التخرج وذلك لدى أفراد (العينة الكلية - عينة الذكور - عينة الإناث)، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٨) نتائج معامل ارتباط بيرسون
لفحص العلاقة بين الشغف الأكاديمي واكتئاب ما بعد التخرج (ن=314)

م	المجموعة	ن	معامل الارتباط
١	مجموعة الذكور	174	- 0.724
٢	مجموعة الإناث	140	- 0.792
٣	العينة الكلية	314	- 0.809

يتضح من جدول (١٨) السابق وجود علاقة عكسية دالة إحصائياً بين الشغف الأكاديمي المرتبط بالالتحاق بالدراسات العليا واكتئاب ما بعد التخرج لدى خريجي كلية التربية جامعة الأزهر، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (-0.724) بالنسبة لعينة الذكور، وبلغت (-0.792) بالنسبة لعينة الإناث، بينما بلغت قيمة الارتباط (-0.809) بالنسبة للعينة الكلية، وجميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى (0.01).

ويفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء أعراض اكتئاب ما بعد التخرج، والتي تمنع الفرد من مجرد التفكير في استكمال الدراسة، بل إن مشاعر لوم الذات تجعل الفرد نادم على التحاقه بالجامعة، بالإضافة إلى فقدان الدعم بعد التخرج والبحث عن الاستقلال من خلال المنافسة في الحصول على فرصة عمل؛ تجعل الفرد مشغولاً بذلك وليس لديه وقت للتفكير في استكمال الدراسة، وبالتالي يظهر الأفراد ذوي اكتئاب ما بعد التخرج المرتفع شغفاً أكاديمياً للالتحاق بالدراسات العليا أقل من نظرائهم ذوي المستوى المنخفض من اكتئاب ما بعد التخرج.

التساؤل السابع: هل يمكن التنبؤ بمستوى الشغف الأكاديمي بمعلومية اكتئاب ما بعد التخرج لدى خريجي كلية التربية جامعة الأزهر (العينة الكلية - عينة الذكور - عينة الإناث)؟ وللإجابة عن هذا التساؤل استخدم الباحث تحليل الانحدار الخطي البسيط، وكانت النتائج كما هو موضح فيما يلي:

جدول (١٩)
دلالة العلاقة الإجمالية لنموذج الانحدار من خلال تحليل التباين

الدالة	قيمة (F)	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	نموذج	العينة
0.01	591.10	4375.91	1	4375.91	الانحدار	العينة الكلية للدراسة
		7.40	312	2309.72	البواقي	
			313	6685.63	المجموع	
0.01	189.88	1538.25	1	1538.25	الانحدار	عينة الذكور
		8.10	172	1393.38	البواقي	
			173	2931.63	المجموع	
0.01	232.51	1258.11	1	1258.11	الانحدار	عينة الإناث
		5.41	138	746.71	البواقي	
			139	2004.82	المجموع	

يشير الجدول (١٩) السابق إلى العلاقة الإجمالية من خلال جدول تحليل التباين ANOVA بين المتغير التابع (الشغف الأكاديمي) والمتغير التفسيري أو المستقل (اكتئاب ما بعد التخرج) لدى أفراد (العينة الكلية للدراسة - عينة الذكور - عينة الإناث)، حيث يكشف عن علاقة دالة إحصائياً بين مكونات النموذج والمتغير التابع، حيث بلغت قيمة (F) (591.10) بالنسبة للعينة الكلية، وبلغت (189.88) بالنسبة لعينة الذكور، وبلغت (232.51) بالنسبة لعينة الإناث، وهي جميعها قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، وبالتالي يتم رفض الفرض الصفري القائل بأن كل الميول الانحدارية الجزئية تساوي (صفر)، ويقبل الفرض البديل بوجود ميل انحداري واحد على الأقل لا يساوي (صفر).

جدول (٢٠)
تقييم العلاقة الجزئية لنموذج الانحدار من خلال اختبار "ت"

نموذج	المتغير المستقل	القيم اللامعيارية		R ² معامل التفسير	قيمة (T)	الدالة
		الخطأ المعياري	B			
العينة الكلية للدراسة	القيمة الثابتة	1.53	77.54	0.653	50.51	0.01
	اكتئاب ما بعد التخرج	0.036	-0.867		-24.31	0.01
عينة الذكور	القيمة الثابتة	2.46	72.05	0.522	29.29	0.01
	اكتئاب ما بعد التخرج	0.055	-0.757		-13.78	0.01
عينة الإناث	القيمة الثابتة	2.17	76.02	0.625	34.99	0.01
	اكتئاب ما بعد التخرج	0.053	-0.812		-15.25	0.01

يتضح من جدول () السابق دلالة علاقة المتغير التفسيري أو المستقل (اكتئاب ما بعد التخرج) بالمتغير التابع (الشغف الأكاديمي) لدى أفراد (العينة الكلية للدراسة - عينة الذكور - عينة الإناث)، وتشير النتائج إلى ما يلي:

- (١) اكتئاب ما بعد التخرج له قدرة تنبؤية بالشغف الأكاديمي، لدى أفراد العينة الكلية؛ حيث كانت القيمة المعيارية (Beta)، (-0.809)، وكانت قيمة "T" (-24.31)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01).
- (٢) كما أن اكتئاب ما بعد التخرج له قدرة تنبؤية بالشغف الأكاديمي، لدى عينة الذكور؛ حيث كانت القيمة المعيارية (Beta)، (-0.724)، وكانت قيمة "T" (-13.78)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01).
- (٣) أيضاً اكتئاب ما بعد التخرج له قدرة تنبؤية بالشغف الأكاديمي، لدى عينة الإناث؛ حيث كانت القيمة المعيارية (Beta)، (-0.792)، وكانت قيمة "T" (-15.25)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01).
- (٤) معامل التفسير النهائي R^2 لنموذج العينة الكلية بلغ (0.653)، وهذا يعني أن اكتئاب ما بعد التخرج يسهم بنسبة (65%) في التنبؤ بالشغف الأكاديمي، ويعني أيضاً أن المتغير المستقل (اكتئاب ما بعد التخرج) يفسر (65%) من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع (الشغف الأكاديمي)، والباقي (35%) يعود إلى عوامل أخرى منها الخطأ العشوائي.
- (٥) معامل التفسير النهائي R^2 لنموذج عينة الذكور بلغ (0.522)، وهذا يعني أن اكتئاب ما بعد التخرج يسهم بنسبة (52%) في التنبؤ بالشغف الأكاديمي، ويعني أيضاً أن المتغير المستقل (اكتئاب ما بعد التخرج) يفسر (52%) من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع (الشغف الأكاديمي).
- (٦) معامل التفسير النهائي R^2 لنموذج عينة الإناث بلغ (0.625)، وهذا يعني أن اكتئاب ما بعد التخرج يسهم بنسبة تقريبية (63%) في التنبؤ بالشغف الأكاديمي، ويعني أيضاً أن المتغير المستقل (اكتئاب ما بعد التخرج) يفسر (63%) من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع (الشغف الأكاديمي).
- (٧) أن الشغف الأكاديمي لدى العينة الكلية = القيمة الثابتة (-77.54) - (0.867 × اكتئاب ما بعد التخرج).
- (٨) أن الشغف الأكاديمي لدى عينة الذكور = القيمة الثابتة (-72.05) - (0.757 × اكتئاب ما بعد التخرج).
- (٩) أن الشغف الأكاديمي لدى عينة الإناث = القيمة الثابتة (-76.02) - (0.812 × اكتئاب ما بعد التخرج).

وبذلك تكون النتائج متوافقة على مستوى جميع أفراد العينة، فنتائج عينة الذكور تتفق مع نتائج عينة الإناث، وهما بدورهما يتفقان مع نتائج العينة الكلية للدراسة، وذلك فيما يخص إمكانية التنبؤ بالشغف الأكاديمي من خلال اكتئاب ما بعد التخرج لدى خريجي كلية التربية جامعة الأزهر.

توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بما يلي:

- إجراء مزيد من الدراسات التي تتناول مشكلات الخريجين بالبحث والدراسة، واقتراح حلول لها.
- عقد برامج إرشادية للطلاب الخريجين في السنوات النهائية لتحسينهم ضد الأفكار السلبية، وتبصيرهم بما قد ينتظرهم في المستقبل، وتعريفهم باكتتاب ما بعد التخرج، وطرق مواجهتهم له.
- تنمية اتجاهات الطلاب الخريجين نحو استكمال الدراسة في تخصصاتهم من خلال عقد لقاءات دورية لتوضيح متطلبات الالتحاق بالدراسات العليا، والفوائد المرجوة منها.
- تقديم الدعم النفسي اللازم، والإرشاد الأكاديمي للطلاب في مرحلة الدراسات العليا، خاصة الطلاب الجدد منهم.
- تفعيل أنشطة وحدة الخريجين داخل كل كلية وجامعة، واستمرار التواصل مع الخريجين، وتقديم الدعم اللازم.
- عقد دورات تدريبية دورية للخريجين لتنمية مهاراتهم، لإعدادهم لسوق العمل وخوض التحدي في ظل حجم المنافسة المتزايد.

بحوث مستقبلية مقترحة:

في ضوء نتائج البحث الحالية يُقترح إجراء البحوث التالية:

- فعالية برنامج تدريبي قائم على التفكير الإيجابي في خفض اكتتاب ما بعد التخرج لدى مجموعات مختلفة من البنين والبنات.
- الدعم الأسري كمتغير وسيط بين اكتتاب ما بعد التخرج والشغف الأكاديمي لدى عينات مختلفة من الخريجين.
- دراسة مقارنة لاكتتاب ما بعد التخرج لدى خريجي بعض الجامعات، أو بعض الكليات.
- المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي وعلاقته بالشغف الأكاديمي لاستكمال الدراسات العليا.
- الشغف الأكاديمي لاستكمال الدراسات العليا لدى مجموعات ثقافية مختلفة.

قائمة المراجع:

- أبو المجد الشوربجي، هانم سالم، آية الله نبيل، وسام خربوش (٢٠٢٣): الشغف الأكاديمي واليقظة العقلية لدى طلبة الدبلوم العام بكلية التربية جامعة الزقازيق: دراسة تنبؤية، دراسات تربوية ونفسية، مجلة كلية التربية بالزقازيق، ٣٨ (١٢٧)، ٣٠٣-٣٦٦
- أسامة ربيع (٢٠٠٧). التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS ، (ج٢)، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- أسماء إبراهيمي (٢٠٠٩): التأخر عن الزواج وعلاقته بالاكتئاب لدى المرأة -دراسة ميدانية بمدينة بسكرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.
- أسماء لطفي (٢٠٢٤): الشغف البحثي كمنبئ بالحياة الذاتية والسلوك الاستباقي لدى الباحثين بجامعة الأزهر، المجلة العربية للقياس والتقويم، ٥ (١٠)، ١ - ١٠٩
- أنوار الرشدي، منى خير الله، (٢٠٢٤): الشغف الأكاديمي وعلاقته بالمتابعة والإصرار لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز بالخرج، مجلة جامعة المدينة العالمية للعلوم التربوية والنفسية (MIJEPS)، ١٤ (١)، ١ - ٢٦
- أيمن حصافي، محمد سعد (٢٠٢٣): نمذجة العلاقة بين الرضا المعرفية والشغف والاحتراق الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، ١٩ (٣)، ١٣٣١-١٤٦٧
- بثينة عبد الباقي (٢٠١٧). الاكتئاب العصبي والضغط النفسية لدى خريجي كليات التربية العاطلين عن العمل: دراسة ميدانية بولاية الخرطوم، (رسالة ماجستير غير منشورة)، قسم علم النفس التربوي، كلية التربية، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.
- بسيوني أبو بكر (٢٠١٧): فاعلية برنامج إرشادي سلوكي معرفي للتخفيف من أعراض الاكتئاب لدى خريجي الجامعات العاطلين عن العمل بمدينة الكاملين، (رسالة ماجستير غير منشورة)، قسم علم النفس، كلية الدراسات العليا، جامعة النيلين، السودان.
- خولة أحمد، أثمار الشطري (٢٠٢٤): الشغف المتناغم لدى طلبة الجامعة، مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، ٢١ (٨٢)، ٤٣٨-٤٦٠
- رفيه علي (٢٠٢٢). قلق المستقبل المهني كمتنبئ باكتئاب ما بعد التخرج لدى عينه من خريجي جامعته السلطان قابوس (رساله ماجستير غير منشورة) كلية التربية جامعة السلطان قابوس، عمان.
- سحر جمال، محسوب الضوي، شيماء سليمان (٢٠٢٤): استخدام نموذج راش والتحليل العاملي لتحري أحادية البعد في مقياس الشغف الأكاديمي: دراسة سيكومترية، مجلة العلوم التربوي، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي، (٦٠ ج١)، ٢٧٢ - ٣١٧
- صلاح الدين علام (٢٠٠٠). القياس والتقويم التربوي والنفسية أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة، (ط١)، القاهرة، دار الفكر العربي.

- عبد الله عسكر وعماد علي (١٩٩٨). البطالة وحالة القلق والمشاعر الاكتئابية لدى الشباب، المؤتمر السنوي الخامس - الإرشاد النفسي والتنمية البشرية، ١ القاهرة : جامعة عين شمس، ٢٧-٣٣
- عبد المجيد محمد (٢٠٢٢). الشغف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة، مجلة نسق، ٣٦ (٢)، ١٠٧٩ - ١٠٩٢
- عبد المحسن عبد الحميد و ربيع شعبان (١٩٩٨). دراسة إمبريقية كينيكية للاكتئاب النفسي لدى العاطلين من خريجي الجامعة، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، ١٧ (٦٩)، ١٨٣-٢١٧
- عفاف سعيد (٢٠٢٤). الشغف الأكاديمي المتناغم ورأس المال النفسي كمتغيرين وسيطين بين التنظيم الذاتي والاحترق الأكاديمي لذي عينة من طالبات جامعة الأزهر، مجلة كلية التربية ببها، (١٣٤) ج(١)، ٣٢٥ - ٤٢٤
- علاء الدين السعيد، حسني زكريا، ريهام محمد (٢٠٢٤). الشغف الأكاديمي وعلاقته باستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، ١ (١١٥) ج٢، ١٥٧ - ١٨٢
- فتحي عبد الرحمن (٢٠٢١)، النموذج الثنائي للشغف الأكاديمي لدى طلبة برنامج الماجستير في التربية الخاصة بجامعة الملك خالد في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، ٥ (١٦)، ٩٧ - ١٢٢
- فداء الطراونة (٢٠٢٣): الشغف الأكاديمي وعلاقته بالارتباط المدرسي واليقظة العقلية، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية العلوم التربوية، جامعة اليرموك، الأردن
- محمد رشدي، إيناس محمد (٢٠٢٣). أثر التفاعل بين نموذج الاستقصاء الدوري واللياقة العقلية في تنمية التفكير التوليدي والشغف الأكاديمي لتعلم الفيزياء لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، ٢٠ (١١٩)، ١٢ - ٩٩
- محمد مندوه (٢٠٠٧). الشعور بالعنوسة وعلاقته بالاكنتاب ومفهوم الذات لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي المتأخرين في سن الزواج، المجلة المصرية للدراسات النفسية، ١٧ (٥٦)، ٤٤٣ - ٥٠٠
- ميرفت حسن، سارة عاصم (٢٠٢٤): نمذجة العلاقات السببية بين الرشاقة المعرفية والتدفق النفسي والتمايز الذاتي والشغف الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، (١٢٣ ج٤)، ١٢٠٩-١٣٦٥
- Bernabé, M., Merhia, R., Lisbonaa, A. & Palací, F. (2024). Future work self and proactive career behavior, the serial mediating effect of academic passion and resilience. *Revista de Psicodidáctica*, 29, 39- 46.
- BetterHelp Editorial Team, (2024). Understanding Post-Graduation Depression And How To Handle It Effectively, *BetterHelp*, Medically reviewed by April Justice, available at <https://www.betterhelp.com/advice/depression/just-graduated-ways-to-combat-post-college-depression/>
- Bibi, A., Humayun, E., Bibi, S., Rehman, A., Shujaat, N., & Ullah, I. (2015). Rate and Predictors of Depression among Selected Under Graduates and

- Post Graduate Students of Hazara University Mansehra, Pakistan, *The International Journal of Indian Psychology*, 3(1), 16- 23
- Byars, J.L. (2005). *stress, anxiety, depression, and loneliness of graduate counseling students: the effectiveness of group counseling and exercise*, (Unpublished PhD thesis), the Graduate Faculty of Texas Tech University.
- Carter, K. A. (2024). *I Graduated, What's Next: Examining the Differences Between HBCUs and PWIs and Their Effectiveness on Minimizing Depression, Stress, and Anxiety for African American First-Generation Graduates* (Doctoral dissertation, North Carolina Agricultural and Technical State University).
- Chen J, Zhao Z (2024) A study on the influence of academic passion on PhD students' research engagement—The role of ambidextrous learning and academic climate. *PLoS ONE* 19(6), 1 – 21. <https://doi.org/10.1371/journal.pone.0303275>
- Das, P. P. P., & Sahoo, R. (2012). Stress and depression among post-graduate students. *International Journal of Scientific and Research Publication*, 2(7), 1-5.
- Dhara S, Thakur J, Pandey N, Mozumdar A, Roy S (2024) Correction: Prevalence of major depressive disorder and its determinants among young married women and unmarried girls: Findings from the second round of UDAYA survey. *PLOS ONE* 19(8): e0309220. <https://doi.org/10.1371/journal.pone.0309220>
- Ettman, C. K., Subramanian, M., Fan, A. Y., Adam, G. P., Abdalla, S. M., Galea, S., & Stuart, E. A. (2024). Assets and depression in US adults during the COVID-19 pandemic: a systematic review. *Social psychiatry and psychiatric epidemiology*, 59(4), 571-583.
- Goplerud, E.N. (1980). Social support and stress during the first year of graduate school. *Professional Psychology*, 11(2), 283-290
- Hagerty, K. (2022). Post College Depression: Treatment Options, for hims available at <https://www.forhims.com/blog/post-college-depression>
- Horne, S. J., & Quigley, L. (2024). The Effects of Affective Expectations on Willingness to Expend Cognitive Effort in Dysphoric and Non-Dysphoric Individuals. *Cognitive Therapy and Research*, 1-15.
- Ismayilova, A. (2024). What is Post-Graduation Depression and How to Overcome It, *Southern New Hampshire University*, available at <https://www.snhu.edu/about-us/newsroom/health/post-graduate-depression>
- IvyPanda (2024). What Is Post-Graduation Depression? Causes, Symptoms, & Methods of Coping, available at <https://ivypanda.com/blog/what-is-post-graduation-depression-causes-symptoms-methods-of-coping/>
- Izadpanah, S. (2023). The Mediating Role of Academic Passion in Determining the Relationship Between Academic Self-Regulation and Goal Orientation With Academic Burnout Among English Foreign Language (EFL) Learners. *Frontiers in Psychology*, 13:933334.

- Louise, M. B. (2023). How to deal with post-graduation depression, *medical news today*, available at <https://www.medicalnewstoday.com/articles/post-graduation-depression>
- Manceaux, P., Zdanowicz, N. (2016). Immunity, coping and depression, *Psychiatria Danubina*. 28(1), 165-169
- Massalha, A. M., & Alrabee, F. K. (2024). The Relationship between Cognitive Curiosity and Academic Passion Among Nursing Students Considering some Variables. *International Journal of Psychological and Educational Research*, 3(1), 144-159
- McGee, R. E., & Thompson, N. J. (2015). Peer reviewed: unemployment and depression among emerging adults in 12 states, behavioral risk factor surveillance system, 2010. *Preventing chronic disease*, 12(38), 1-11
- Mental Health, (2024). Post-College Depression: Why It's So Common and How to Cope, *Newport institute*, available at <https://www.newportinstitute.com/resources/mental-health/post-college-depression/>
- Ramadan, E. & Abdulkarim, N. (2023). Academic passion among graduate students. *Journal of Humanities and Social Sciences Researches*, 2(3), 1-14.
- Ruiz-Alfonso, Z. & Leon, J. (2016). The role of passion in education: A systematic review. *Educational Research Review*, 19(1), 173-188.
- Shah, I., & Sultan, R. (2012). A Gender Based Comparison of Depression Between Married and Unmarried Young Adults. *International Research Journal of Arts and Humanities*, 40(40), 29-42
- Shen, Y. (2024). Harmonious passion and academic achievement in higher education: The mediating influence of exploratory and exploitative learning strategies. *Heliyon*, 10(9), 1-16
- Stecker, T. (2004). Well-being in an academic environment. *Medical Education*, 38(5), 465-478.
- Stoeber, J., Childs, J. H., Hayward, J. A., & Feast, A. R. (2011). Passion and motivation for studying: predicting academic engagement and burnout in university students. *Educational psychology*, 31(4), 513-528.
- Swaim, E. (2022). Post-Grad Depression Is Real — Why It Happens and How to Cope, *health line* Available at <https://www.healthline.com/health/depression/post-grad-depression>
- Vallerand, R. J., Blanchard, C., Mageau, G. A., Koestner, R., Ratelle, C., Léonard, M., Gagné, M., & Marsolais, J. (2003). Les passions de l'âme: On obsessive and harmonious passion. *Journal of Personality and Social Psychology*, 85(4), 756-767.
- Vallerand, R. J. (2015). The psychology of passion: A dualistic model. Series in Positive Psychology, New York; oxford
- Vallerand, R. J., Chichekian, T., & Paquette, V. (2021). Passion in education. *Promoting motivation and learning in contexts: Sociocultural perspectives on educational interventions*, 115- 142

- Yang, N., & Yang, X. (2022). Anxiety and depression in graduating university students during the COVID-19 pandemic: a longitudinal study, *Am J Transl Res*,14(4): 2668-2676
- Zhan, Y. (2023). The Influence of Depression on Learning Motivation among Chinese High School Students. *Journal of Education, Humanities and Social Sciences*, 22, 134-139.